

جامعة زيان عاشور - الجلفة -

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية



التنافس التركي - الإيراني في منطقة

جنوب القوقاز

الفترة 2000-2016

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم السياسية

تخصص: تحليل السياسة الخارجية.

إشراف الأستاذ:

رافع أمبارك

إعداد الطالب:

رابحي محمد

أعضاء لجنة المناقشة

- ميهوبي حبيب: رئيسا

- مكاوي نورالدين: عضوا

الموسم الجامعي 2016-2017



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# كلمة شكر وعرفان

الحمد والشكر لله العلي القدير الذي سهل لنا في إيجاز هذا العمل المتواضع

أشكر الأستاذ رافع امبارك على قبوله الاشراف على هذه المذكرة.

أشكر كل أساتذة العلوم السياسية بجامعة الجلفة

كما أشكر لجنة المناقشة على قبولها مناقشة هذا العمل

رابحي محمد.



## إهداء

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله

إلى الإخوة والأصدقاء

إلى الزوجة الكريمة

إلى الإبنة العزيزة (مريومة)

رابحي محمد

# خطة الدراسة

مقدمة:
<b>الفصل الأول:</b> الاطار المفاهيمي والنظري للتنافس التركي الإيراني على منطقة جنوب القوقاز.
<b>المبحث الأول:</b> ماهية منطقة جنوب القوقاز والحدود المفاهيمية لمصطلح التنافس في العلاقات الدولية
<b>المطلب الأول:</b> ماهية منطقة جنوب القوقاز.
<b>المطلب الثاني:</b> الحدود المفاهيمية لمصطلح التنافس في العلاقات الدولية.
<b>المبحث الثاني:</b> المقاربات النظرية المفسرة للتنافس التركي الإيراني في منطقة جنوب القوقاز.
<b>المطلب الأول:</b> التنافس التركي الايراني من منظور نظريات العلاقات الدولية.
<b>المطلب الثاني:</b> التنافس التركي الايراني من منظور نظريات الجيوبوليتيكا.
<b>المبحث الثالث:</b> الأهمية الجيواستراتيجية لمنطقة جنوب القوقاز.
<b>المطلب الأول:</b> الأهمية الجيوبوليتيكية.
<b>المطلب الثاني:</b> الأهمية الاقتصادية والطاقوية.
<b>المطلب الثالث:</b> الأهمية السياسية والتاريخية.
<b>الفصل الثاني:</b> الإهتمام التركي بمنطقة جنوب القوقاز.
<b>المبحث الأول:</b> الروابط التاريخية لتركيا بمنطقة جنوب القوقاز.
<b>المبحث الثاني:</b> تطبيع العلاقات التركية مع أرمينيا .
<b>المبحث الثالث:</b> موقف تركيا تجاه الحرب الروسية الجورجية 2008.
<b>الفصل الثالث:</b> الإهتمام الإيراني بمنطقة جنوب القوقاز.
<b>المبحث الأول:</b> الروابط التاريخية لإيران بمنطقة جنوب القوقاز.
<b>المبحث الثاني:</b> التوتر الإيراني الأذربيجاني.
<b>المبحث الثالث:</b> موقف إيران إتحاه الحرب الروسية الجورجية 2008.
الخاتمة:

المقدمة



تمهيد:

شهد النظام الدولي بعد نهاية الحرب الباردة تحولا كبيرا من حيث البنية من نظام ثنائي القطبية إلى نظام أحادي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية.

ومن خلال تفكك الاتحاد السوفياتي ترك فراغا جيواستراتيجيا على المنطقة وبرز العديد من الدول المستقلة على الساحة الدولية سواء كانت هذه الدول في آسيا الوسطى مثل كازخستان وتركمانستان وطاجاكستان وغيرها ، أو على مستوى القوقاز سواء كانت دول الشمال أو الجنوب منه مثل أذربيجان وأرمينيا وجورجيا.

ومع بروز دول جنوب القوقاز الثلاث كدول مستقلة قد حرصت على استقلالها الفعلي بعيدا عن التأثيرات الخارجية من خلال إقامة مجموعة من العلاقات السياسية والدبلوماسية مع العديد من دول العالم.

ونظرا لما تمتلكه دول جنوب القوقاز من إمكانيات طبيعية مثل النفط والغاز الطبيعي هذا ما جعلها محط أنظار الدول الإقليمية وساحة للتنافس السياسي والإقتصادي.

وتعد تركيا وإيران أهم الدول الإقليمية التي تسعى للولوج إلى ساحة القوقاز وخاصة الجنوبية منها حيث سعت الدولتان (تركيا وإيران) لتوظيف المعطيات الثقافية والجغرافية والظروف السياسية والإقتصادية لمنطقة جنوب القوقاز وهذا ما ستتطرق إليه من خلال هذه الدراسة في توضيح التنافس التركي الإيراني في دول جنوب القوقاز الثلاث.

مبررات اختيار الموضوع:

المبررات الذاتية:

تشكل منطقة القوقاز مركز ثقل دولي بمختلف تفاعلاتها الجيوسياسية والجيوسراتيجية حيث كانت ولا تزال تعتبر مركز إهتمام الدول الدولية والإقليمية.

وهذا ما يجعل الباحثين تناول مناطق مثل القوقاز عامة وجنوب القوقاز بصفة أخص ، إضافة إلى الميولات الشخصية نحو مواضيع غير متناولة كثيرا لدى الباحثين والطلبة .

المبررات الموضوعية:

غالبا ما تكمن المبررات الموضوعية في ندرة المراجع العلمية والدراسات المتعلقة بهذه المنطقة أي منطقة جنوب القوقاز والدول المتنافسة عليها مثل تركيا وإيران .

وفهم مايجري من تطورات من خلال التنافس التركي الإيراني على منطقة جنوب القوقاز وهذا ما تزخر به المنطقة من ثروات طبيعية وطاقوية.

الدراسات السابقة:

تكتسي الساحة العلمية وفرة في الدراسات الأكاديمية في شتى الميادين، وهذا ما يعطي وفرة علمية وخاصة في الدراسات الأكاديمية.

ولكن هناك بعض المواضيع تكاد تكون محدودة جدا ، وعلى سبيل المثال هذا الموضوع الذي تطرقنا إليه ، وخاصة باللغة العربية هي تكاد تكون نادرة إلا بعض الدراسات القليلة منها:

رسالة ماجستير لنوفل لعمارة، تم التطرق فيها إلى الأهمية الجيوسراتيجية لجنوب القوقاز وتأثيرها على أمن واستقرار دول المنطقة، تم نشرها سنة 2006 بجامعة الجزائر.

ورسالة ماجستير ثانية، لفتيحة فرقاني تناولت فيها الصراع الأمريكي الروسي حول منطقة جنوب القوقاز (دراسة حالة جورجيا)، وكانت هذه الرسالة سنة 2010 بجامعة الجزائر.

وكتاب العمق الاستراتيجي، لأحمد داود أوغلو ، 2010 حيث تناول في الفصل الثاني من هذا الكتاب بعض النقاط عن منطقة القوقاز.

وبعض المقالات المتفرقة بعضها باللغة العربية والأخرى بالإنجليزية.

المقالات التي تم تداولها باللغة العربية أهمها :

إيران وأذربيجان: التنافس والصراع في جنوب القوقاز ، للدكتورة فاطمة الصمادي ، 3ماي 2016، وتم التطرق إلى التعقيدات الاستراتيجية لأذربيجان، وتم الإشارة إلى ثلاث مراحل تاريخية تتميز بها العلاقات الإيرانية والأذربيجانية.

وكذلك سياسة تركيا الخارجية تجاه منطقة القوقاز للفترة الممتدة من 2002-2010 وتم التطرق فيها إلى السياسة الخارجية التركية تجاه منطقة القوقاز وتقسيمها إلى مرحلة ما قبل 2003 وما بعدها وكذلك تناولت تطبيع العلاقات التركية مع أرمينيا.

ومقالات أخرى بعنوان : إيران وجمهوريات منطقة القوقاز في فترة 1991-2008 وكلا المقاليتين للدكتور محمد عبد الرحمن العبيدي، وتناول في هذه الأخيرة منطلقات السياسة الخارجية الإيرانية تجاه المنطقة والعلاقات الاقتصادية مع أذربيجان وأرمينيا.

أما المقالات التي تم تناولها باللغة الإنجليزية فأهمها:

السياسة الخارجية التركية في جنوب القوقاز وأثرها على العلاقات بين إيران وأذربيجان ، لكل من : ماسومة راد قودارزي وآخرون، تناولت هذه المقالة تحديات في العلاقات بين أذربيجان وإيران ومبادئ وأهداف تركيا في السياسة التركية جنوب القوقاز والمنافسة الايديولوجية والإقتصادية بين تركيا وإيران جنوب القوقاز. ومقالة بعنوان: المصالح والسياسات التركية الإيرانية في جنوب القوقاز ل: balla Evanthia تناولت مصالح وسياسات تركيا في المنطقة وكذلك خصائص وسياسات إيران في منطقة جنوب القوقاز.

### إشكالية الموضوع:

للموصول إلى الهدف المتوخى من بحثنا يجب طرح الإشكالية الرئيسية التالية:

ماهي دوافع وأسباب التنافس التركي - الإيراني على منطقة جنوب القوقاز خلال الفترة 2000-2016؟ ولإيضاح هذه الإشكالية يتوجب علينا طرح الأسئلة الفرعية التالية:

1. ماهي أهمية منطقة جنوب القوقاز؟
2. ماهي طبيعة التنافس التركي الإيراني على منطقة جنوب القوقاز خلال الفترة 2000-2016 ؟
3. ماهي العوامل الثابتة والمتغيرة في العلاقات التنافسية لتركيا وإيران تجاه منطقة جنوب القوقاز خلال الفترة الممتدة بين 2000 - 2016 ؟

الفرضيات: للإجابة عن الأسئلة الفرعية تم إعتداد الفرضيات التالية:

1. كلما توفرت المنطقة على إمكانات كبيرة زاد التنافس عليها.
2. كلما تناقضت المصالح والأهداف كلما زاد التنافس.
3. كلما كان هناك إرتباط تاريخي زاد التنافس.

### منهج الدراسة:

1. **المنهج التاريخي:** إن تناول هذا الموضوع الذي بين أيدينا لن يكون من خلال سرد الوقائع التاريخية ، وجعلها ركاما من المعلومات ، ولكن دراستها من خلال جذورها الماضية التي ولدت فيها ، والتطورات التي لحقتها والعوامل التي يمكن إفتراضها خلف تلك التطورات.

فالمنهج التاريخي له القدرة التفسيرية وهو يحاول أن يولى الزمن دورا معيناً في التفسير وله القدرة على إدخال الظروف المحيطة لميلاد ظاهرة معينة أو ضعفها أو إختفائها في تفسير ذلك.<sup>1</sup>

2. **المنهج المقارن:** يعرف (ستيوارت ميل) أن المقارنة هي دراسة ظواهر متشابهة أو متناظرة في مجتمعات مختلفة أو هي التحليل المنظم للاختلافات في موضوع أو أكثر عبر مجتمعين أو أكثر.

أما المقارنة بمعنى واسع هي ذلك النشاط الفكري الذي يستهدف إبراز عناصر التشابه والإختلاف بين الظواهر التي يجري عليها المقارنة<sup>2</sup>

لهذا من خلال هذا المنهج نقوم بمقارنة وسائل وأهداف وإمكانيات كل طرف على حدى ، وهذا عن طريق الثابت والمتغير لكل طرف في التنافس أو الصراع على هذه المنطقة وبالتحديد خلال الفترة الممتدة 2000-2016م.

3. **المنهج الوصفي :** وتعتبر الوصف أحد مستويات البحث العلمي إضافة إلى تحليل وتفسير ، ويستعمل هذا المنهج من أجل إستحضار حادثة والإحاطة بجوانب موضوع ما، ويساعد على التعرف أكثر على الأحداث التاريخية أو الانية، ومن ثم يبيّن تصور حول الموضوع قيد الدراسة وتم استخدام هذا المنهج في الحدود المفاهيمية لمصطلح التنافس وهذا لتوصيف المفاهيم المتعلقة بالدراسة.

<sup>1</sup> محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي، المفاهيم ، المناهج ، الاقترابات والأدوار ، ط1، الجزائر ، 1997، ص56.

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص 70.

أهمية الدراسة:

- ان هذه الدراسة تكتسي أهمية عملية و اخرى علمية :
- فالأهمية العلمية: إن موضوع التنافس في العلاقات يندرج ضمن ميدان النزاعات الدولية ، لهذا فالهدف من هذا العمل المتواضع هو معرفة عوامل وأسباب التنافس والصراع في هذه المنطقة (جنوب القوقاز).
  - ومن خلال هذا البحث كذلك يمكن توظيف النظريات التي من خلالها يتم فهم و تفسير النزاعات و الصراعات في المنطقة .
  - الأهمية العملية: وتظهر هذه الأهمية من خلال إنجاز عمل علمي أكاديمي يبرز طبيعة التنافس بين تركيا وإيران في منطقة جنوب القوقاز وكذلك إبراز ما تزخر به المنطقة من إمكانات طاقوية وإقتصادية يجعلها محل تنافس وصراع.
  - وهذا ما يستفيد منه كل مهتم بمنطقة القوقاز ومعرفة خلفيات التنافس.

مجالات الدراسة:

- أ- المجال الزمني:
- سنحاول دراسة الاشكالية المختارة في إطار زماني ينحصر وبالضبط في الفترة الممتدة من سنة 2000-2016م.
- ب- المجال المكاني: تقوم هذه الدراسة في توضيح التنافس بين الدولتين الاقليميتين في المجال المكاني المعروف بمنطقة جنوب القوقاز.
- ج- المجال الموضوعي: تكلمت هذه الدراسة على إهتمام كل من تركيا وإيران بمنطقة جنوب القوقاز، وكل دولة كانت لها علاقات مختلفة عن الدولة الأخرى في هذه المنطقة وهذا ما جعل التنافس بين الإقليمين تجاه هذه المنطقة.

تقسيم الدراسة: تشمل هذه الدراسة على ثلاث فصول:

- **الفصل الأول:** يهتم هذا الفصل بالاطار المفاهيمي والنظري للتنافس التركي الإيراني على منطقة جنوب القوقاز، حيث قسمناها إلى ثلاث مباحث.
- فالمبحث الأول من خلاله تطرقنا إلى ماهية جنوب القوقاز وتتكون من ثلاث دول وهي: أذربيجان، وأرمينيا وجورجيا من جهة والحدود المفاهيمية المشابهة للتنافس، مثل: الصراع، التوتر، النزاع... وغيرها من المفاهيم الأخرى وتعريفها من جهة أخرى.
- والمبحث الثاني فتناول المقاربات النظرية المفسرة للتنافس، وهذه المقاربات سواء في العلاقات الدولية مثل: الواقعية والليبرالية والبنائية، أو نظريات الجيوبوليتيكا مثل: نظرية قلب العالم لماكندر، نظرية القوة لماهان، نظرية الإطار لسبيكمان.
- أما المبحث الثالث فتطرقنا فيه إلى الأهمية الجيوستراتيجية لمنطقة جنوب القوقاز، ففي البداية تناولنا الأهمية الجيوبوليتيكية ثم الإمكانيات الطاقوية والإقتصادية وبحر قزوين باعتباره جزءا من هذه المنطقة وأنايب النفط التي تمر به... وكذلك الأهمية السياسية والتاريخية للمنطقة.
- **الفصل الثاني:** يتطرق إلى الإهتمام التركي بمنطقة جنوب القوقاز وتم تقسيمه إلى ثلاث مباحث:
- فالمبحث الأول: يوضح الروابط التاريخية لتركي بمنطقة جنوب القوقاز وهذا من خلال علاقة كل دولة من دول جنوب القوقاز بتركي على حدى.
- أما المبحث الثاني: ففيه تناولنا التطبيع التركي مع أرمينيا وخاصة أن تركيا متهمه بمجزرة الأرمن سنة 1915.
- والمبحث الثالث: ففيه الموقف التركي تجاه الحرب الروسية الجورجية سنة 2008.
- **الفصل الثالث:** تناول الإهتمام الإيراني بمنطقة جنوب القوقاز وهذا من خلال المباحث الثلاثة: فالمبحث الأول: يكشف عن الإرتباط التاريخي لإيران بهذه المنطقة.
- والمبحث الثاني: فيتمثل في التوتر الإيراني الأذربيجاني وما هي الأسباب التي أدت إلى هذا التوتر وأثاره.
- أما المبحث الأخير فيتطرق إلى نظرة إيران تجاه النزاع الروسي الجورجي وما هو موقفها.

### الصعوبات التي واجهت الدراسة :

إن أي دراسة أكاديمية تواجه العديد من الصعوبات والمعوقات ، تنعكس سلبا على البحث والباحث ، وتجعل البحث يعاني نقصا وهذا ما يؤثر على هذه الدراسة.

ولهذا فأبرز الصعوبات التي واجهتني في هذا البحث هي قلة المراجع التي تتناول هذا الموضوع.

ووجود مقالات قليلة باللغة الأجنبية وهذا ما حال دون التوسع في الدراسة بشكل كبير.



# الفصل الأول

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للتنافس التركي الإيراني على منطقة جنوب القوقاز

- المبحث الأول: ماهية منطقة جنوب القوقاز والحدود المفاهيمية لمصطلح التنافس في العلاقات الدولية

المطلب الأول: ماهية منطقة جنوب القوقاز.

المطلب الثاني: الحدود المفاهيمية لمصطلح التنافس في العلاقات الدولية.

- المبحث الثاني: المقاربات النظرية المفسرة للتنافس التركي الإيراني في منطقة جنوب القوقاز.

المطلب الأول: التنافس التركي الإيراني من منظور نظريات العلاقات الدولية.

المطلب الثاني: التنافس التركي الإيراني من منظور نظريات الجيوبوليتيكا.

- المبحث الثالث: الأهمية الجيوإستراتيجية لمنطقة جنوب القوقاز.

المطلب الأول: الأهمية الجيوبوليتيكية.

المطلب الثاني: الأهمية الاقتصادية والطاقوية.

المطلب الثالث: الأهمية السياسية والتاريخية.

## الفصل الأول الإطار المفاهيمي والنظري للتنافس التركي الإيراني في منطقة القوقاز

يتناول هذا الفصل الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة حيث تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث

مباحث وهي كالتالي:

**المبحث الأول:** أدرجنا فيه ماهية منطقة جنوب القوقاز والدول التي يتكون منها ، وكذلك الحدود المفاهيمية لمصطلح التنافس ومختلف تعاريفه والمفاهيم المشابهة له مثل : الصراع، التوتر ، الحرب... وغيرها من المفاهيم الأخرى.

**المبحث الثاني:** وفيه المقاربات النظرية المفسرة لهذا التنافس وقسمناها إلى شقين:

**الشق الأول:** المقاربات النظرية من منظور نظريات العلاقات الدولية مثل الواقعية ، الليبيرالية، البنائية.

**الشق الثاني:** المقاربات النظرية من منظور نظريات الجيوبوليتيكا.

**المبحث الثالث:** تم فيه تناول الأهمية الجيوستراتيجية لمنطقة جنوب القوقاز سواء كانت الجيوبوليتيكية او الاقتصادية والطاقوية أو الثقافية والسياسية لمنطقة جنوب القوقاز.

المبحث الأول: ماهية منطقة جنوب القوقاز والحدود المفاهيمية لمصطلح التنافس في العلاقات الدولية.

تم فيه التطرق إلى ماهية جنوب القوقاز والحدود المفاهيمية لمصطلح التنافس في العلاقات الدولية، والمفاهيم المشابهة لمصطلح التنافس.

المطلب الأول: ماهية جنوب القوقاز.

تقع منطقة القوقاز في القارة الآسيوية ، عند الحدود بين كل من قارتي آسيا وأوروبا ، وهي موطن الجبال المعروفة باسم جبال القوقاز، بما فيها ذلك جبل ألبروز والذي يقع بالقرب من الحدود الجورجية في جمهورية قريدينوبلقاريا.<sup>1</sup>

كما وتقسّم منطقة القوقاز إلى منطقتين رئيسيتين هما منطقتي شمال القوقاز وجنوب القوقاز وهذا الأخير هو الذي سيتطرق إليه هذا المبحث.

إن جنوب القوقاز transcaucasie يقع جنوب روسيا الفدرالية، يحده البحر الأسود من الغرب وبحر قزوين من الشرق، ويضم ثلاث جمهوريات مستقلة : أذربيجان، جورجيا، أرمينيا.

- **أذربيجان:** هي إحدى جمهوريات جنوب القوقاز ، وهي تقع في مفترق الطريق بين أوروبا الشرقية وآسيا الغربية ويحدها بحر قزوين من الشرق و أرمينيا من الغرب و روسيا من الشمال وجورجيا من الشمال الغربي وإيران من الجنوب.<sup>2</sup>

ويوجد على محيط أذربيجان إقليمان يتمتعان بالحكم الذاتي ناخيتشفان **nakhtchvan** الذي يقع ما بين

أرمينيا وإيران ومساحة هذا الإقليم 5500 كم<sup>2</sup> والإقليم الآخر هو ناكورنو كاراباخ الذي يقع غرب أذربيجان وهذا الإقليم عبارة عن أرض محصورة مساحته 4400 كم<sup>2</sup> ويسكنه أغلبية أرمينية تشكل سكانها من جماعات عرقية

هي : الأذريين ، الروس، الأرمن، الليجيان، الداغستانيون، اليهود ، التتار، الأوكرانيون، الجورجيون ويمثل

الأذربيجانيون حوالي 82.7 من نسبة سكان الدولة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد مروان ، أين تقع القوقاز ، متحصل عليه من الموقع: [www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com) يوم: 2017-02-28 على الساعة 15:30

<sup>2</sup> أذربيجان: متحصل عليه: أذربيجان [https:// ar.wikipedia.org](https://ar.wikipedia.org) يوم: 2017/02/28 على الساعة 16:15.

<sup>3</sup> فتيحة فرقاني، الصراع الأمريكي الروسي حول منطقة ج القوقاز ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية ، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة دالي ابراهيم ، 2010، ص64.

## الفصل الأول الإطار المفاهيمي والنظري للتنافس التركي الإيراني في منطقة القوقاز

يتضح من خلال الجدول رقم(01) أن جمهورية أذربيجان تتألف من مجموعة من القوميات والقومية الأذرية هي الغالبية التي يتألف من سكان أذربيجان اما القوميات الأخرى مثل الداغستانيون والروس والأرمن فهي تمثل نسبة قليلة وتكاد تكون متقاربة.

واستقلت أذربيجان عن الإتحاد السوفياتي في سنة 1991، حيث بلغ تعداد سكانها سنة 2002 حوالي 7.854.000 نسمة وتبلغ مساحتها 86.600 كم<sup>2</sup>.<sup>1</sup>

- أرمينيا : هي ثالث دول جنوب القوقاز يحدها شمالا جورجيا، ومن الغرب تركيا ، وأذربيجان من الشرق، وإيران من الجنوب.

هي جمهورية سابقة في الإتحاد السوفياتي، وحاليا يحكمها نظام ديمقراطي تعددي، وتعتمد على المسيحية كدين لها. استعادت أرمينيا استقلالها في 23 أغسطس 1991.

تبلغ مساحة أرمينيا حوالي 29.743 كم<sup>2</sup> وعاصمتها إيرفان **EREVAN**، وعدد سكانها حوالي: 3.238.00 نسمة سنة 2008، ويشكل الأرمن حوالي 97.9% من السكان وفيها مجموعة من الاقليات أهمها، الأوكرانيين، اليونانيين، الأكراد، الجورجيين...<sup>2</sup>

- جورجيا : هي دولة مستقلة ذات سيادة تقع في بلاد القوقاز تقع على الساحل الشرقي للبحر الأسود ، يحدها شمالا روسيا وجمهورية الشيشان ، ومن الجنوب أرمينيا وأذربيجان وتركيا ومن الغرب البحر الأسود.

تبلغ مساحتها حوالي: 69.700 كلم<sup>2</sup> ، ويبلغ عدد سكانها 4.7 مليون نسمة سنة 2007 يقطن 47.7% منهم في الأرياف ، وتضم جورجيا عدة أقليات أرمينية وروسية وأذرية ويونانية، عاصمتها تبليسي وتقطنها حوالي 1.2 مليون نسمة، والدين الرسمي للدولة هو المسيحية الأرثوذكسية وهناك أقلية كاثوليكية يناهز تعدادها 50 ألف نسمة.

ويتضح من خلال الجدول رقم(02) ان جورجيا تتألف من عدة قوميات كالأرمن والروس والأذريون ويمثل الجورجيون الأغلبية العظمى لسكان دولة جورجيا ، حيث يقطن الجورجيون معظم الدول الكبرى مثل تبليسي مثلا.

<sup>1</sup> أذربيجان متحصل عليه: [www.marefa.org/index.php](http://www.marefa.org/index.php) .: يوم 2017/02/28، الساعة:17:10.

<sup>2</sup> أرمينيا متحصل عليه من الموقع: <https://ar.wikipedia.org>

يوم: 2017/03/01 على الساعة 15:20.

كانت جورجيا رسمياً جزءاً من الاتحاد السوفياتي في سنة 1936 وتم استقلالها عن الاتحاد السوفياتي في 31 مارس 1991 وانفصلت عنها منطقتي أوستيسا الجنوبية وإبخازيا وطالبتا الانضمام إلى روسيا وأصبحت دولتين مستقلتين.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: الحدود المفاهيمية لمصطلح التنافس في العلاقات الدولية.

تعتبر المفاهيم جد ضرورية في كل دراسة ولهذا وجب علينا في هذا المبحث أن نحدد التنافس والمفاهيم المشابهة له وهذا من خلال تعريف هذه المصطلحات.

**أولاً: مفهوم التنافس.**

هناك العديد من التعاريف التي قدمها الباحثون بشأن التنافس الدولي أو التنافس في العلاقات الدولية، إذن التنافس الدولي يقصد به الاختلالات الموجودة في المجتمع الدولي وهي اختلالات تتضخم وتأخذ صورة الصراع إذا لم يتم معالجتها .

فالدول تسعى إلى تعظيم مكاسبها وفقاً لمفهوم المصلحة الوطنية بشكل قد يتناقض ومصالح دول أخرى مما يولد حالة من التنافس وقد يشمل التنافس مجالاً محدداً أو عدة مجالات اقتصادية أو سياسية وحضارية<sup>2</sup> ويعرف على أنه مفهوم سياسي يشير إلى حالة من الاختلاف بين الدول لا تصل إلى مرحلة الصراع وتأخذ أبعاداً اقتصادية أو سياسية لتحقيق مصالح أو مكانة في الإطار الدولي أو الاقليمي.

كما يعرف على أنه حالة يختلف فيها طرفان أو أكثر حول أهداف غير متوافقة سواء كانت تلك الأهداف حقيقية أو متصورة أو حول الموارد المحدودة<sup>3</sup>.

### ثانياً: مفهوم الصراع:

يعرف لويس كوسر (1913) وهو باحث في علم الاجتماع، الصراع على أنه (تنافس على القيم وعلى القوة والموارد

<sup>1</sup> جورجيا ... معلومات عامة : تحصل عليه من: [www.aljazeera.net/news/international/2007/11/8](http://www.aljazeera.net/news/international/2007/11/8)  
<sup>2</sup> حذفاني نجيم ، العلاقات الصينية الأمريكية بين، التنافس والتعاون فترة ما بعد الحرب الباردة ، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية العلاقات الدولية، قسم العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة الجزائر ، 2011، ص7.  
<sup>3</sup> عبد الرزاق بو زيدي ، التنافس الأمريكي الروسي في منطقة الشرق الأوسط : دراسة الازمة السورية 2010-2014، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير علوم سياسية ، قسم العلوم السياسية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، 2015، ص11.

يكون الهدف فيه بين المتنافسين هو تحييد أو تصفية أو إيذاء خصومهم<sup>1</sup>.

والصراع تفاعل بين البشر ولا يشمل صراع الانسان ضد بيئته الطبيعية، وهذا يعني أن الصراع يتضمن درجة أعلى من مجرد التنافس، فالأفراد قد يتنافسون على شيء نادر دون أن يدركوا أن يتنافسون فيما بينهم على ذلك الشيء أو يتنافسون دون أن يسعى أحدهم إلى منع الآخر من تحقيق أهدافه، ولكن التنافس يرقى ليصبح صراعا عندما تحاول الأطراف دعم مراكزها على حساب مراكز الآخرين وتعمل على الحيلولة دون تحقيق الآخرين لغاياتهم أو تحييدهم باخراجهم من اللعبة، أو حتى بتدميرهم<sup>2</sup>.

ولقد قدم **عدنان السيد حسني** تمييزا مهما بين الصراع والنزاع مستوحى من الموسوعات العربية والأجنبية ، فالنزاع هو التخاصم، ونزاع القوم هو خصامهم، أما الصراع والمصارعة فيدلان على المجاهدة الحادة. حيث على واحد أن يصرع الآخر، لذا يشير النزاع إلى الإختلاف أو " التعارض"، أو "التنافس" في الأفكار، أما الصراع فينطوي على " جدال عنيف" أو كفاح ضد الغير"<sup>3</sup>

إن مفهوم الصراع من هذا المنطلق ينطبق على أسماء **أدوارد عازار EDUARD AZZAR** النزاعات الإجتماعية المرجأة **PROTECTED** التي تكون مشحونة بالرموز والتي تساهم دائما وبشكل متواصل بتذكير المتنازعين بمشاعر "النحن" و "الهم"، كما يتميز بكونه طويل الأمد يغطي مختلف المجالات والميادين ، ومؤجل الحل لغياب العوامل الضرورية لذلك، ولهذا فالصراع ينطوي على نضال مرتبط بالقيم ، يؤدي في الغالب إلى إلحاق الضرر المادي أو المعنوي بالآخرين<sup>4</sup>

<sup>1</sup> جيمس دورتي، روبرت بالاستغراف، النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية، ترجمة: وليد عبد الحي، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، 1986، ص 140.

<sup>2</sup> جيمس دورتي، روبرت بالاستغراف، مرجع سابق ص 140.

<sup>3</sup> رياض بوزرب ، النزاع في العلاقات الجزائرية المغربية 1963-1988، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية لكلية الحقوق، جامعة منتوري ، قسنطينة، 2008، ص 17.

<sup>4</sup> نفس المرجع، ص 18.



### ثالثا: مفهوم النزاع في العلاقات الدولية.

يحدث النزاع نتيجة تعارض أو تصادم بين اتجاهات مختلفة أو عدم توافق في المصالح بين طرفين أو أكثر مما يدفع الأطراف المعنية مباشرة إلى عدم القبول بالوضع القائم ومحاولة تغييره، يكمن النزاع إذا في عملية التفاعل بين طرفين إثنين، على الأقل ويشكل هذا التفاعل معيارا أساسيا لتصنيف النزاعات.<sup>1</sup>

والنزاع الدولي يعرف على أنه تنازع وتصادم ارادات ومصالح الدول الوطنية ، هذا التنازع والتصادم يكون ناتجا على الاختلاف في دوافع الدول وفي تصوراتها وأهدافها ومواردها وإمكاناتها مما يؤدي إلى تصرفات وسياسات تختلف أكثر مما تنفق، وعلى الرغم من هذا تبقى أغلب النزاعات بعيدة على نقطة الحرب<sup>2</sup>

### رابعا: مفهوم الحرب في العلاقات الدولية.

تعتبر الحرب صورة من صور الصراعات الدولية وأكثرها شدة وهذا ما يجعلنا نقدم مجموعة من التعاريف للحرب.

الحرب هي نزاع مسلح تبادلي بين دولتين أو أكثر من الكيانات غير المنسجمة، حيث الهدف منها هو إعادة تنظيم الجغرافيا السياسية للحصول على نتائج مرجوة ومصممة بشكل ذاتي.<sup>3</sup>

ويرى " كارل فون كلاوزفيتز " في كتابه عن الحرب أنها " عمليات مستمرة من العلاقات السياسية ، ولكنها تقوم على وسائل مختلفة " وتعد الحرب هي عبارة عن تفاعل بين اثنين أو أكثر من القوى المتعارضة والتي لديها صراع في الرغبات<sup>4</sup>

وهناك محاولات من طرف باحثين امثال :KALDOR وHOLSTI وVAN CERELD في محاولة لاعطاء مزيد من تعاريف محددة حول الصراعات المسلحة لفترة ما بعد الحرب الباردة ، وضعت مصطلحات مثل " الصراعات منخفضة الحدة " و " حروب من الجيل الثالث " أو " حروب الجيل الثالث " و "حروب جديدة" وذلك نتيجة للامكانيات المستحدثة والمتماشية مع الاشكال الجديدة من العمليات الحربية الناجمة عن التطور التكنولوجي ومبتكرة للاصطلاحات مفاهيم الحرب.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> ناصيف يوسف حتى ، النظرية في العلاقات الدولية، ط1، بيروت، لبنان، دار الكتاب العربي، 1985، ص293.

<sup>2</sup> عبد الرزاق بوزيدي، مرجع سابق ، ص13.

<sup>3</sup> معلومات متحصل عليها من الموقع: <http://ar.wikipedia.org> يوم : 2017-02-18. على الساعة 16:40.

<sup>4</sup> نفس الموقع.

<sup>5</sup> اكرام بركان ، تحليل النزاعات المعاصرة في ضوء مكونات البعد الثقافي في العلاقات الدولية، مذكرة لنيل الماجستير في العلوم السياسية ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2010، ص 17.

### خامسا: التوتر.

فالتوتر هو حالة شيء يهدد بالقطيعة ، وهو حالة من الشدة والانفعال تعبر عن بداية خروج النزاع من مرحلته الكامنة إلى العلن.

فتوتر العلاقات بين الدول - خاصة بين تلك التي تتبنى نهجا نزاعيا فيما بينها- كثيرا ما ترافقه الحملات الدعائية والهجمات الاعلامية.

إذن فالتوتر يعكس أن الخلافات وصلت إلى الحد الذي لا يمكن تجاهلها وإخفائها ، وبالتالي فهو تعبير عن حالة من الخوف والعداء والرغبة في السيطرة أو تحقيق الانتقام لأسباب التوتر في الغالب مرتبط بشكل وثيق بأسباب التنافس.<sup>1</sup>

وقد يؤدي التوتر إلى إنكسار العلاقات بين الأطراف<sup>2</sup>

### سادسا : الأزمة في العلاقات الدولية.

تتسم العلاقات الدولية في وقتنا الراهن بالكثير من الأزمات ، والتي أصبحت تأخذ بعدا استراتيجيا ولهذا سميت بالأزمات الاستراتيجية والتي تمثل خطرا مباشرا يمس مستقبل المنظمات والأفراد والخطط المستقبلية والتي قد تؤدي إلى حدوث كارثة إذا لم يحسن التعامل معها ، وهذا ما يجعلنا نوضح مفهوم الأزمة.

فالأزمة موقف مؤثر جدا في العلاقات بين طرفين متخصصين لا يصل إلى مرتبة الحرب بالرغم من قوة المشاعر العدائية والحرب الكلامية بين الأطراف، والأزمة تبدأ عندما تقوم دولة ما بفعل تكون تكلفته كبيرة لدولة أخرى وهي لا تعني نشوب الحرب بل تذهب إلى إتخاذ قرار فاصل إما بتسوية الأزمة سلميا والتخلي عن فكرة الصدام المسلح أو بتصعيدها إلى حالة الحرب بين الأطراف.

ويعرف جون سبانير الأزمة بأنها "موقف تطالب فيه دولة ما بتغيير الوضع القائم وهو الأمر الذي تقاومه

دول أخرى مما يخلق درجة عالية من الإدراك باحتمال اندلاع الحرب"<sup>3</sup>

كما تعرف الأزمة أيضا : بأنها تحول فجائي عن السلوك المعتاد.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> رياض بوزرب ، مرجع سابق، ص20.

<sup>2</sup> معلومات تم الحصول عليها من: www. mawdoo3.com يوم: 2017/02/20 على الساعة 17:00.

<sup>3</sup> إكرام بركان، مرجع سابق، ص16.

<sup>4</sup> نفس المرجع ، نفس الصفحة.

المبحث الثاني: المقاربات النظرية المفسرة للتنافس التركي الإيراني على منطقة جنوب القوقاز.

من خلال معالجة هذا المبحث يتوجب علينا أن نتطرق إلى صنفين من المقاربات، فالصنف الأول هو مقاربات نظريات العلاقة الدولية ونظرتها للتنافس التركي الإيراني لمنطقة جنوب القوقاز هذا في إطار المطلب الأول، أما الصنف الثاني فهو مقاربات الجيوبوليتيكا ونظرتها للتنافس التركي الإيراني لمنطقة جنوب القوقاز وهذا في إطار المطلب الثاني.

المطلب الأول: التنافس التركي الإيراني على منطقة جنوب القوقاز من منظور مقاربات العلاقات الدولية.

ان تناول التنافس التركي الإيراني في منطقة جنوب القوقاز يتوجب علينا دراسة عدة مقاربات نظرية لتفسير هذا التنافس ويمكن أن نعددها إلى:

**الواقعية:** إن للواقعية جذورها في الفلسفة الساسية القديمة في الغرب وفي كتابات المفكرين الغير الغربيين مثل: مينغ تسي في الصين وكوتيلياي الهند.<sup>1</sup>

وخلال القرن 16م توصل ميكافيلي إلى نظرية ساسية من ملاحظة للممارسة الساسية في عصره ، وأكد على أن الساسة هي تصارع على المصالح ثم تشاؤمه تجاه الطبيعة البشرية، وتوماس هوبز يرى على غرار ميكافيلي أن القوة عامل حاسم في السلوك الإنساني، فالإنسان يسعى دون هوادة نحوه امتلاك المزيد من القوة ولا يتوقف هذا السعي إلا عند الموت<sup>2</sup>

وكذلك نجد من منظريها : كوينسي رايت، هانس مورغانو وستانلي هوفمان<sup>3</sup>

**أهم مرتكزات الواقعية:**

- الواقعية صراع من أجل القوة في العلاقات الدولية لأنه لا وجود لقوة فوية.
- تعتبر الدول من المنظور الواقعي أهم الفاعلين.
- تحتاج الدول للأمن (القومي) لحماية مصالحها الوطنية ويدخل ضمن هذا الاطار سعيا لاكتساب القوة<sup>4</sup>
- الدول فواعل عقلايون يسعون لتعظيم الفوائد وتقليص التكاليف المتلازمة مع سعيها لتحقيق أهدافها .

<sup>1</sup> جيمس دورتي ، روبرت بالستغراف، مرجع سابق، ص61.

<sup>2</sup> نفس المرجع... ص62.

<sup>3</sup> عبد الرزاق بوزيدي، مرجع سابق ، ص21.

<sup>4</sup> إبراهيم بولمكاحل، اتجاهات المدرسة الواقعية في تحليل العلاقات الدولية والسياسة الخارجية، متحصل عليه من الموقع: [www.academia.edu](http://www.academia.edu)

نشر في : 2011/05/21 على الساعة: 12:00.

## الفصل الأول الإطار المفاهيمي والنظري للتنافس التركي الإيراني في منطقة القوقاز

- الدولة فاعل وحدوي لأغراض تحليلية ، حيث تواجه الدولة العالم الخارجي كوحدة مندجحة ككرات (البياردو) أي أن الدول في تصادم دائم.

وإعتمدت الواقعية الكلاسيكية على مفاهيم خاصة لفهم وتسيير مخلف الظواهر المعقدة في السياسة الدولية بما فيها ظاهرة السياسة الخارجية، وتعتبر مفهوم القوة ، المصلحة الوطنية ، تعظيم المكاسب، المساعدة الذاتية، العقلانية ، الفوضى الدولية... من المفاهيم المفتاحية التي إعتمدتها هذه المقاربة لتفسير السلوك الخارجي للدول<sup>1</sup>

- الليبرالية: إن الليبرالية كإيديولوجية ظهرت منذ القرن 18م في بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية مع كتابات آدم سميث، ودافيد ريكاردو، وجون ستوارت ميل، ودافيد ميثراي، ودافيد ريكاردو، وفريدريك هايك، ميلتون فريدمان، وروبرت كيوهان، وكل هؤلاء ضمن التيار الليبرالي، تنقسم أفكارهم إلى شقين:

### - الشق الأول:

ينظر الى حتمية التدخل الأدنى للدولة في الإقتصاد ، ويركزون على مبادئ عدة، مبدأ دعه يعمل دعه يمر، ومبدأ التجارة الحرة وأهم منطري هذا الشق: آدم سميث، دافيد ريكاردو، هيك، ميلتون، فريد مان.

- الشق الاخر: ويرون أنه لا بد من تدخل الدولة في الإقتصاد محليا ودوليا، وأهم منطري هذا الجانب، كيوهان، هوبسون، جون ماينردكينز،...

وأهم الإفتراضات التي تقوم عليها الليبرالية:

- الدولة ليست فاعلا وحدويا، بل الأشخاص والجماعات الخاصة هم الفواعل الأساسية في السياسات الدولية، وحاجات الأفراد والجماعات الإجتماعية يتم معالجتها كأسباب محركة للمصالح التي يتركز عليها سلوك الدولة<sup>2</sup>

- يميل الليبراليون إلى اعتبار الدولة مجموعة من المؤسسات البيروقراطية لكل منها مصالحها الذاتية، وليس في إعتبرها عنصرا فاعلا فريدا أو موحدًا .

لهذا لا يمكن أن يكون هناك شيء من قبيل المصلحة الوطنية في هذا السياق ، لأنها لا تمثل سوى ما ينجم عن سيطرة المنظمات البيروقراطية على عملية اتخاذ القرار داخل بلد ما.

- أما العلاقات بين الدول فيرى الليبراليون تحقيق التعاون على افضل وجه، أما المصالح الوطنية فهم يؤكدون على أهمية المصالح الإقتصادية والبيئية والتكنولوجية.

<sup>1</sup> إبراهيم بولمكاحل، المرجع السابق.

<sup>2</sup> عبد الرزاق بوزيدي، مرجع سابق، ص23.

## الفصل الأول الإطار المفاهيمي والنظري للتنافس التركي الإيراني في منطقة القوقاز

- ويرون أن النظام في السياسة العالمية لا ينطلق من ميزان القوى بل من تفاعلات الطبقات المتعددة من ترتيبات الحكم التي تشمل القوانين والأعراف المتفق عليها والنظم الدولية والقواعد المؤسساتية.
- القوة العسكرية مهمة ولكن ليست هي كل شيء كما يرى الواقعيون والنظام لا يبرز من خلال توازن القوى ولكن من التفاعل بين العديد من الأعمدة الحاكمة والقوانين والمعايير المتفق عليها والنظم الدولية والقواعد المؤسساتية.
- إضافة إلى الإعتماد المتبادل بين الدول في نظر الليبراليين له ميزة هامة في السياسة العالمية.
- وضرورة الدفاع عن الديمقراطية والمطالبة بنشر الأنظمة السياسية الديمقراطية ، لكن لا تبقى مسائل الحرب والسلم<sup>1</sup> حبيسة في أيدي جماعة سياسية صغيرة أو عسكرية.
- إن التيار الليبرالي وخاصة المؤسساتي منه ساهم في حل العديد بين التحديات التي لا يمكن للدول لوحدها أن تتغلب عليها كالمشكلات البيئية ، الصحية، إنتشار الأسلحة ، وغيرها ولهذا تعتبر المنظمات الدولية، أداة هامة في تذليل العقبات أمام العمل الجماعي.<sup>2</sup>
- **البنائية:**

إن الافتراضات التي تنطلق منها البنائية في العلاقات الدولية حسب "بولفيوتي" و "مارك كوبي":

- يرفض البنائيون هذه المفاهيم : المصلحة الوطنية ، الهوية ، الأمن القومي، كما هي معطاة، وإنما يهتم البنائيون بالقوى الفعالة غير الدولة مثل المنظمات الدولية والمنظمات الغير حكومية، وركزوا كذلك على العوامل المعرفية والذاتية التي تنتج عن تفاعل هذه الوحدات في علاقتها البيئية.
- وكذلك يرون أن بنية النظام الدولي على أنها بنية اجتماعية تتضمن مجموعة من القيم والقواعد والقوانين ، هذه البنية تؤثر في الهوية والمصلحة للفاعلين.
- وتنظر البنائية إلى النظام الدولي على أنه عملية دائمة مستمرة من البناء الحاصل من التفاعل بين الفاعلين والبناء نفسه.
- وقدم اتباع هذه النظرية اسهامات جادة في الحوار والجدل الاستيمولوجي والأنطولوجي في العلاقات الدولية، حيث يرفضون الافتراضات الوضعية بوجود قوانين تحكم الظاهرة الاجتماعية والسياسية بعيدا عن ارادة الفاعل وقدرته في التأثير في محيطه.

<sup>1</sup> عبد الرزاق بوزيدي، مرجع سابق، ص24.

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص25.

كما يرفضون كذلك الافتراضات الوضعية بإمكانية الموضوعية أي فصل الذات عن الموضوع.<sup>1</sup>

### أهم المفاهيم في النظرية البنائية:

- **الدولة والقوة:** في نظر البنائين السياسة الدولية لا يمكن تحليلها وفهمها بالتركيز فقط على بنية النظام الدولي، والدول تتصرف دائما نتيجة العلاقات الاجتماعية وتفاعلها مع بنية النظام الدولي التي تشكل إطارا إجتماعيا من القواعد والقيم التي تتصرف الدول من خلالها.

أي أن السياسة الدولية ليست بالضرورة محكومة بالقوة والمصلحة فقط فهناك مبادئ وقيم ومفاهيم مثل السيادة وعدم التدخل التي أصبحت جزءا من الاطار الاجتماعي لسلوك الدول. والقوة في نظر البنائية هي بناء اجتماعي ووحدة سياسية تؤلف الفاعل الأساسي ولكن ليس الوحيد في العلاقات الدولية.

- **المصلحة الوطنية:** إن المصلحة في نظر البنائين ليست شيئا محددًا بشكل موضوعي ، بل هي مشروع دائم التكوين ويختلف مع إختلاف الزمن والعلاقات الاجتماعية للفاعل ، والبنائية تهتم بالعلاقة بين المصلحة والهوية وكيف تحدد الأفكار المصلحة، أو العكس ، أي لا يمكن الحديث عن شيء دون آخر<sup>2</sup>

- **الهوية:** من المفاهيم السياسية لدى إتباع البنائية ليس لأنها فقط تحدد المصلحة ولكنها مهمة أيضا لصناعة السياسة العامة للدولة، وهي كذلك تحدد للفاعل دورا في العلاقات الدولية وبذلك يتصرف الفاعل بما يراه مناسباً لهذا الدور.

فالبنائيون قرييون من إتباع ما بعد الحادثة بما يسمون بالآخر (OTHERING) وتوظيفها لهذا المنهج بتحليل الهوية وتوصيفها.

وهذا الأسلوب يعتمد على أن لكل هوية نقيض أو معيار مخالف له، فعدم وجود الآخر يلغي وجود الأنا والهوية.

### - الأمن والسلام:

إن ثقافة الأمن لدى إتباع البنائية تنشأ نتيجة التفاعل بين الأفراد، وبذلك تصبح ثقافة الأمن هي العامل الأساسي في رسم السياسات للدول.

إن جوهر الدراسات الأمنية يجب أن يكون الإنسان وليس المادة وهذا ما يعرف بالأمن الانساني، ولهذا فمصادر الخطر تكون متعددة.

<sup>1</sup> خالد المصري ، النظرية البنائية في العلاقات الدولية، مجلة دمشق للعلوم الإقتصادية والقانونية ، جامعة دمشق، قسم العلوم السياسية ، العدد الثاني، المجلد 30، 2014، ص ص 317.318.

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص ص 325،326.

المطلب الثاني: منظور نظريات الجيوبوليتيكا للتنافس التركي الإيراني في منطقة جنوب القوقاز.

يجب علينا في هذا الجزء أن نعطي لمحة عن النظريات الجيوبوليتيكية وتفسيرها للتنافس التركي الإيراني في منطقة جنوب القوقاز.

- أولاً: نظرية القوة البحرية لألفريد ماهان (ALFRED MAHAN، 1840، 1914) :  
ألفريد مهان هو أميرال أمريكي طور من مفاهيم القوة البحرية التي تعتبر حسب من العصور القديمة كقوى قارية. ويرى أن القوة العسكرية الحقيقية هي القوة البحرية، وإن قيام قوة بحرية في أية دولة يتطلب حسب ماهان مايلي:
- الموقع الجغرافي للدولة: ويقصد به الموقع البحري فيما إذا كانت تقع على بحر واحد أو على بحرين ، مع أخذ بهدف الإعتبار صلاحية هذه البحار الملاحية وسهولة اتصالها ببعضها.
- طبيعة السواحل للدولة: بالنظر إلى طولها ونوعيتها الملائمة لانشاء الموانئ فكلما كانت السواحل متعرجة تكثر فيها الخلجان العميقة ، أصبحت جاذبة لسكان ظهرتها ومشجعة لهم لركوب البحر والاتصال ببقية أنحاء العالم.<sup>1</sup>
- الامتداد الساحلي للدولة: ويقصد به الشريط الساحلي للدولة وقدرته الدفاعية ضد العدو.
- حجم السكان: كلما زاد عدد السكان يمكن زيادة بناء الإساطيل البحرية.
- توجه السكان البحري: مدى استعداد الأفراد للبحار والتجارة، فإذا لم يكن للأفراد نية الحصول على الغذاء من البحر وإقامة معاملات تجارية مع العالم الخارجي، فلن يستطيعوا بناء قوة بحرية.
- توجه الحكومة البحري: يرى ماهان أن الحكومات البحرية ذات الإدارة القوية والتي تتمتع ببعده النظر تلك التي تعطي إهتمامها للبحار بنفس قدر إهتمامها باليابس.<sup>2</sup>
- وتصبح كتابات ماهان عن السيطرة البحرية مهمة وذات طابع جغرافي حينما يتناول العالم كله في نظرة استراتيجية. ويؤكد ماهان ان أوراسيا هي أهم جزء في العالم الشمالي، وأن روسيا تحتل موقعا أرضيا مسيطرا في اسيا، وأكد أنها ذات منعة ضد المهاجمين ، بل شعر أن من غير الممكن مهاجمتها، ومع ذلك فهو يرى في هذا الموقع الأرضي المنيع مساوئ معينة أهمها أنها كتلة أرضية محبوسة.
- ويصف ماهان المناطق الآسيوية بين درجات العرض 30،40 شمالا بأنها نطاق الاحتكاك والصراع بين روسيا وبريطانيا، بين القوى الأرضية والقوى البحرية، وبما أنه يرى في القوى البحرية مفتاح السيطرة العالمية فإنه بناء على

<sup>1</sup> عبد الكريم شكاكطة، محاضرات حول الجغرافيا السياسية موجهة لطلبة السنة الثانية علوم سياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2016، ص 32.

<sup>2</sup> عبد الرزاق بوزيدي، مرجع سابق، ص 29.



ذلك يتنبأ بأن بإمكان كل من بريطانيا وأمريكا المتحالفتين الحصول على السيادة العالمية باستخدامها احتلال قواعد عسكرية تحيط بأوراسيا نظرا لتفوق الحركة البحرية على الحركة الأرضية<sup>1</sup>

رغم أن نظرية ماهان تحققت نوعا ما إلا أن الكثير من المفكرين مثل وايتن ميلز **WATTEN** و **MIILIS** وجهوا لها انتقادات وأهمها:

- من غير الممكن السيطرة الكاملة على البحر.

- لا يمكن الإعتماد على القوة البحرية وحدها دون البرية والجوية.

ماهان حاول اعطاء القوة البحرية طابع مستقل وأضفى عليها بامكانية إحداث تأثير أكثر من قابليتها.<sup>2</sup>

ثانيا: نظرية قلب العالم لهاالفورد ماكندر **HALFORD MAKINDER**:

يعد هالفورد ماكندر من مؤسسي الجيوبوليتيك في منطقة أوروبا، ولقد طور من مفاهيم جغرافية ذات بعد عالمي في مقال بعنوان **GEOGRAPHIQUE DE L'HISTOIRE** أي المحور أو الارتكاز الجغرافي للتاريخ والذي نشر سنة 1904 في المجلة الجغرافية حيث ميز ماكندر بين **جزير العالم "WORLD ISLAND"** المشكلة من افريقيا وأوراسيا والتي تكون وضعية الو.م.أ، وأمريكا عموما تجاهها هي ذاتها بالنسبة لبريطانيا اتجاه أوربا (القرب ووجود الخطر).

فداخل جزيرة العالم يشير ماكندر الى نقطة ارتكاز قارية **"pivot continental"** التي هي صعبة الاختراق و من يسيطر على جزيرة العالم<sup>3</sup>

و اطلق ماكندر على المنطقة الوسطى في الجزيرة العالمية اسم منطقة الارتكاز وقد عدل هذا الاصطلاح في ما بعد الى قلب الارض **heart land** وهي منطقة تغطي مساحه قدرها 3309 مليون<sup>2</sup> كم بحيث تمتد من نهر الفولغا غربا في روسيا الى شرق سيبيريا ,ومن المحيط المتجمد الشمالي الى هضاب ايران و افغانستان و بولجستان في الجنوب .

وتتكون المناطق الشمالية والوسطى والغربية من سهل عظيم الاتساع ولايقطعه سوى جبال الاورال<sup>4</sup>

وتتلخص نظرية قلب العالم لماكندر فيما يلي :

- من يحكم شرق اوربا يحكم قلب الارض **HEART LAND**.

<sup>1</sup> رياض محمد، الأصول العامة في الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيكا، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، 2014، ص 77.

<sup>2</sup> عبد الرزاق بوزيدي، مرجع سابق، ص30.

<sup>3</sup> رياض محمد، مرجع سابق، ص63.

<sup>4</sup> عبد الرزاق بوزيدي، مرجع سابق، ص62.

- من يحكم قلب العالم يسيطر على جزيرة العالم.

- من يتحكم في جزيرة العالم يتحكم في العالم.

وعلى ضوء هذه التساؤلات المتعددة و غيرها من المشكلات الدولية الاخرى يمكن ان نقول ان فكره الهرتلاند برغم ثقلها هي من البساطة بحيث تكاد ان تلغي دور المناطق الاخرى في الصراعات العالمية, ولو كان ماكندر بيننا فانه ربما اعاد صياغة افكاره مرة اخرى الى احتمال تكوين ائتلاف شمالي يشمل الهرتلاند والمحيط المتوسط<sup>1</sup>.

اعتبر ماكندر ان ارض قلب العالم مرتبة على شكل ثلاث نطاقات :

**الاول:** يوجد فيه مساحة كبيرة من الاحواض النهريّة الداخلية او المتجهة صوب القطب الشمالي في اوراسيا, وتلك هي المنطقة الممتدة من نهر الفولغا غربا الى سيبيريا الشرقية في الشرق, ومن جبال الهمالايا في الجنوب الى منطقة القطب الشمالي في الجنوب, اشار ماكندر ان الملامح المميزة لقلب العالم انما منطقة محاطة من ثلاث جهات بجبال و يحدها المحيط المتجمد في الجهة الرابعة مما جعلها حصنا طبيعيا من الصعب الوصول اليه و بالتالي فهو مكان امن.

**الثاني:** هو الهلال الداخلي INTER-GESCENT الذي يحيط بقلب العالم و يتضمن اوربا غرب الاورال و جنوب غرب اسيا خارج الاراضي الايرانية و الهند و جنوب شرق اسيا و معظم الصين.

**الثالث:** اطلق عليه الهلال الخارجي و يضم قارتي امريكا الشمالية والجنوبية و استراليا و افريقيا جنوب الصحراء الكبرى و بريطانيا و اليابان<sup>2</sup>.

- **ثالثا:** نظرية الاطار لنيكولاسبيكمان NICKOLAS SPYKMAN (1893-1943) :

نيكولا سبيكمان هو جيو استراتيجي هولندي امريكي المعروف بلقب أبو علم الاحتواء ويعتبر احد مؤسسي الواقعية الكلاسيكية في الخارجية الامريكية و يهتم بالفكر السياسي لأوربا الشرقية , ولد في امستردام في 13 اكتوبر 1897.

وتقوم نظريته التي أنه بالامكان ضبط حركة العالم عبر مسارين :

-**الأول:** صنع نظام عام لتوازن القوى كالأمم المتحدة.

- **الثاني:** يقول بأنه من يسيطر على الهلال الداخلي في الجزيرة العالمية يسيطر على العالم<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> رياض محمد، مرجع سابق، ص66.

<sup>2</sup> <https://ar.wikipedia.org>: يوم 25.02.2017 الساعة 16:00

<sup>3</sup> نيكولا سبيكمان، متحصل عليه من الموقع: <http://ar.wikipedia.org> يوم: 2017.02.25، الساعة: 16.00 .

## الفصل الأول الإطار المفاهيمي والنظري للتنافس التركي الإيراني في منطقة القوقاز

لقد عدل سبيكمان نظرية ماكندر، حيث أنه لاحظ أن قلب العالم يحتل إقليمًا جغرافيًا لا يتمتع بصفات تؤهله لهذه القيادة أو المركز الخطير الذي وضعه فيه ماكندر، ولهذا فإن سبيكمان يرى أن الحافة التي تحيط بالقلب (الهلال الهامشي) والتي سماها ماكندر (المنطقة المتوسطة) والتي تشمل الوطن العربي بمشرقه ومغربه وأوروبا عبر الاتحاد السوفيياتي وإيران وأفغانستان وجنوب شرق آسيا والصين وكوريا، هي أعظم أهمية من القلب نفسه. إذ أن منطقة الحافة تعتبر منطقة التقاء القوى البرية الزاحفة من الاتحاد السوفيياتي ودول المعسكر الشرقي بالقوى البحرية والبرية والمرتبطة لكتلة المعسكر الرأسمالي.

وعموما يدعو سبيكمان في نظرية الأطراف إلى بناء قوة عسكرية جبارة ذات مفعول كبير في الردع العالمي وكذلك يدعو إلى قيام قواعد عسكرية وتحالفات دفاعية وتكتلات اقتصادية للدول التي تتعاطف في الحضارة الغربية كدول أوروبا الغربية وكندا بالإضافة إلى الو.م.أ.

وأن قيام تلك القواعد والتكتلات يجب أن تتماشى جغرافيا مع مناطق الهلال الخارجي الذي جاء في نظرية ماكندر، أي المناطق الساحلية لأوروبا وآسيا وشمال إفريقيا والجزر المحاذية لها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد الرزاق بوزيدي، مرجع سابق، ص 33.34.

### المبحث الثالث: الأهمية الجيواستراتيجية لمنطقة جنوب القوقاز.

يكتسي إقليم جنوب القوقاز أهمية جيواستراتيجية كبيرة ومهمة سواء كانت جغرافية أو طاقوية و إقتصادية أو ما تمتلكه من قيمة سياسية وتاريخية.

#### المطلب أول: الأهمية الجيوبوليتيكية.

إقليم القوقاز إقليم جبلي يشكل برزخا يمتد بين بحر قزوين شرقا والبحر الأسود غربا.

ويعد اقليم القوقاز حلقة وصل بين قارتي آسيا وأوربا وبذلك أصبح ذو أهمية استراتيجية للدول المجاورة وللعالم. وتشكل جبال القوقاز القلب الطبيعي للاقليم ويتفاوت ارتفاع السطح فيه من مستوى دون سطح البحر إلى حوالي 600 متر فوق سطح البحر.

والقسم الجنوبي من القوقاز الذي يسمى (ترانسقوقاز) وهو يحد من الشمال روسيا ، ومن الغرب البحر الأسود وتركيا ومن الشرق بحر قزوين ،ومن الجنوب إيران.

ويضم كلا من جبال القوقاز والمناطق المحيطة المنخفضة ، أرمينيا وأذربيجان (عدا المناطق الشمالية) ، وإقليم القوقاز معدوم الممرات إلا في ممر واحد، وهو مضيق داربال في الوسط وهو الذي يجري فيه أحد روافد نهر ترك العليا.

وتشكل الغابات الكثيفة بدءا من إرتفاع 1800 متر الغنية بالأشجار وغالبيتها دائمة الخضرة مثل البلوط، الدردار، الصفصاف، الصنوبر، وأشجار الزان الضخمة الباسقة.

ويبلغ عرض المنطقة الغابية هذه حوالي 25 كم<sup>2</sup> تقريبا، أما المناخ معتدل ورطب وقليل الظروف الحرارية معدل الأمطار فيه حوالي 2000 مم.

ومن الظواهر الطبيعية الأخرى مجاورة هذه المنطقة لبحر قزوين الذي يعطيها أهمية جغرافية بالغة الأهمية فهو أكبر مسطح مائي مغلق في العالم.<sup>1</sup>

تمثل المنطقة أحد مفاتيح الحركة باتجاه اسيا وأوربا، لاسيما أنها تمثل إحدى أهم الطرق المهمة في العالم.

ومن هذا تشكل منطقة القوقاز ككل نقطة الارتكاز الجيواستراتيجي، حسب أطروحات مستشار الرئيس كارتز للأمن القومي بروجنسكي في كتابه رقعة الشطرنج العظمى الذي أصدره سنة 1998 باعتبار المنطقة والذي

<sup>1</sup> لبنى خميس مهدي، كرار عباس متعب فرج، الأهمية الاستراتيجية لإقليم القوقاز وفق المنظور الروسي، قسم الاستراتيجية ، كلية العلوم السياسية جامعة النهريين، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد الثالث عشر، العدد الرابع، 2015، ص215، 217.

تشكل جورجيا مركزه، وهي التي لا تتوفر لديها مقومات اللاعب الاستراتيجي، من حيث المشروع السياسي والمهارة اللازمة لتنفيذه، لكنها مع ذلك دولة مهمة بحكم موقعها الجغرافي الذي يمكن توظيفه كركيزة للاعب استراتيجي<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني: الأهمية الاقتصادية والطاقوية:

إن من بين الدول المشاطئة لبحر قزوين هي إحدى دول جنوب القوقاز (أذربيجان) وهذا ما جعل أذربيجان تستفيد من ثروات بحر قزوين قانونياً.

ولذلك لا بد من الإحاطة لدراسة بحر قزوين وما يحتويه من ثروات لما جعله منطقة توتر وتنافس في المنطقة ككل وخطوط الأنايب والنقل التي تمر به.

### أولاً: بحر قزوين:

يعد بحر قزوين أكبر مسطح مائي مغلق على سطح الأرض إذ تصل مساحته إلى (373.000 كلم<sup>2</sup>) وتحيط به خمس دول هي: روسيا من الشمال الغربي، وإيران من الجنوب، وكازاخستان من الشمال الشرقي وتركمانستان من الجنوب الشرقي وأذربيجان من الجنوب الغربي، وأشارت التقارير الخاصة بشؤون الطاقة إلى أن مجمل إحتياطيات النفط في هذه الدول يتراوح ما بين 15 و31 مليار برميل، في حين يصل الإحتياطي المحتمل إلى 144 مليار برميل.

أما الغاز الطبيعي فتصل الإحتياطيات المؤكدة الى 162-249 تيريلون قدم مكعب، أما الإحتياطيات المحتملة فتصل 282 تيريلون قدم مكعب.<sup>2</sup>

وتعتبر منطقة قزوين القوقاز، ومنذ فترة زمنية بعيدة من المناطق المهمة في العالم والتي ارتبط تاريخها ارتباطاً وثيقاً بالنفط، وهناك دلائل من كتابات الرحالة الجغرافيين تؤكد أن دولة أذربيجان من أهم المناطق القديمة في العالم في مجال استخراج النفط، ففي سنة 1877 نجد أن الكاتب البريطاني " تشارلز مارفن" قد كتب أن هناك برهاناً غير قابل للشك يشير إلى أن النفط قد صدر من باكو قبل 2500 سنة<sup>3</sup>

<sup>1</sup> جواد صندل، روسيا وجورجيا النفط والجيو استراتيجية: منظور جغرافي سياسي، مجلة ديالي، العدد الحادي والأربعون، 2009.

<sup>2</sup> صالح مجيد ديارى، التنافس الدولي على مسارات أنابيب نقل النفط من بحر قزوين، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الامارات العربية، ط1، 2010، ص7.

<sup>3</sup> نفس المرجع، ص27.

يتضح لنا من خل الجدول رقم(03) ان الطلب العالمي على النفط في تزايد مستمر وهذا مرتبط بالزيادة السكانية المستمرة.

ثانيا : أحواض بحر قزوين:

يتألف بحر قزوين من خمسة أحواض جيولوجية رئيسية تعود لمدد تاريخية مختلفة وهي:

- الحوض الجنوبي لبحر قزوين: يشتمل على جزء مهم من احتياطات النفط والغاز الطبيعي وتشمله أذربيجان وغرب تركمانستان وإيران ويمتد لمسافة تصل إلى 400 كم.
- الحوض الشمالي لبحر قزوين: يقع عند الجانب الشرقي من الصفيحة الروسية ويمتد إلى الساحل الشمالي لبحر قزوين، ويقع الجزء الأكبر من هذا الحوض ضمن أراضي دولة كازاخستان والجزء الآخر ضمن روسيا ، ويصل عمق الأماكن النفطية هنا إلى ما بين 3 و5.2 كم.
- حوض شمال أوستورت: يقع ضمن أراضي دولتي كازاخستان وأوزباكستان ليحتل مساحة 240 الف كم<sup>2</sup>.
- حوض مانجيشلاك : يقع أغلبه ضمن أراضي دولة أوزباكستان ، وهو يقع أيضا في الجزء الغربي من منصة توارن **turan plate** التابعة لزم الباليوزويك.

وأهم ما يلاحظ أن النشاط الاستكشافي منذ سنة 1990 قد تركز على صخور العصر الترياسي **triassic** في الجهة الشرقية من الحوض وكذلك التركيز على صخور عصر الباليوزويك التي يحتمل أن يوجد فيها النفط.

- حوض أموداريا **theam-darya basin**: يمتد على مساحة تصل إلى 370.000 كم<sup>2</sup> في شرقي تركمانستان وغربي أوزباكستان، ويحتوي هذا الحوض على 130 حقلا من الغاز الطبيعي.<sup>2</sup>
- وإضافة إلى هذا وما يمتلكه بحر قزوين من احتياطات ضخمة من النفط والغاز بحيث يجعل المنطقة ثالث أكبر احتياطي للنفط والغاز الطبيعي في العالم.

وفي زمن غير بعيد كان بحر قزوين من بين أهم مناطق الصيد في المنطقة حيث وجود ثروة سمكية كبيرة وخاصة بيض الكافيار أو ما يسمى بالذهب الأبيض.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> صالح مجيد ديارى ، نفس المرجع، صص 20-21.

<sup>2</sup> صالح مجيد ديارى مرجع سابق، ص 22.

<sup>3</sup> فتيحة فرقاني، مرجع سابق ، ص 70.

## الفصل الأول الإطار المفاهيمي والنظري للتنافس التركي الإيراني في منطقة القوقاز

رغم ان احتياطات النفط في بحر قزوين لن تشكل اكثر من 3.5 بالمئة من انتاج النفط العالمي سنة 2010، الا ان هناك توقعات في المزيد من الاستكشافات في المنطقة، وهذا ما يمول السوق العالمية من الامدادات الطاقوية خارج منظمة اوبك ويتضح هذا من خلال الجدول رقم(04).

ونظرا لما تمتلكه الدول المطلة على بحر قزوين وهذا الاخير في حد ذاته جعل المنطقة ككل كحلبة مركزية للصراع والتنافس سواء بين الدول الاقليمية القريبة من المنطقة او الدول الكبرى الاخرى كالولايات المتحدة الامريكية والدول الاوربية.

ومن خلال الخريطة رقم(02) يتضح ان الامكانيات النفطية التي يعول عليها في بحر قزوين تتركز في سواحل الدول حديثة الاستقلال المطلة على قزوين كأذربيجان وكازاخستان وتركمانستان.

### - ثالثا: خطوط أنابيب النفط:

تجدر الاشارة إلى أن هناك ثلاث خطوط رئيسية لتصدير النفط والمرور باقليم القوقاز وهي:

- خط أنابيب باكو-تبليسي- جيهان والمعروف بـ BTC لنقل النفط الخام لمسافة 1776 كم من حقل نفط جيراك -كونشلي في بحر قزوين إلى البحر المتوسط طول الخط داخل أذربيجان 440 كم وجورجيا 260 كم وتركيا 1076 كم وهناك محطات ضخ على طول الخط ، ويمر خط الأنابيب بباكو عاصمة أذربيجان، تبليسي عاصمة جورجيا و جيهان الميناء التركي على البحر المتوسط ومن هنا أتت التسمية ، وهو ثاني أطول خط أنابيب في العالم ، وأول ضخ للنفط فيه كان من باكو في 10 ماي 2005 ووصل جيهان في 28 ماي 2006.
- وتبلغ تكلفة هذا المشروع حوالي 2.4 مليار دولار.

## الفصل الأول الإطار المفاهيمي والنظري للتنافس التركي الإيراني في منطقة القوقاز

ويتضح لنا من خلال الخريطة رقم (03) ان هذا الأنبوب لنقل النفط بالرغم من الايجابيات التي يمتاز بها مثل امتلاكه لمرفئ عميقة للرسو وتوافر وسائل التخزين اللازمة ،ولديه القدرة على التعامل مع الناقلات النفطية العملاقة، الا ان له سلبيات انه يمر عبر مناطق جبلية معقدة.

- خط باكو-نوفوروسيك: طول هذا الخط يبلغ 830 كم وسعته 100.000 برميل يوميا ويمتد من محطة سانجاشال ليصل إلى مدينة نوفوروسيك الروسية والمطلة على البحر الأسود .

- خط أنابيب باكو-سويسا: وينقل خط أنابيب بين باكو- سويسا 145000 برميل يوميا وطوله 250 كم، ويمتد من باكو إلى سويسا في جورجيا على البحر الأسود وتديره شركة البترول البريطانية (بي بي) وهو ملك للشركة الأذرية الدولية لاستغلال النفط<sup>1</sup>.

ويعتبر الخيار التركي لنقل النفط عبر هذا الخط يعد خيارا صعبا إذ أنه يمر عبر مناطق جبلية معقدة، وهذا لا ينفي أن هذا الأنبوب الذي ينتهي بميناء جيهان له خصائص منها أنه يوصله مباشرة بالبحر المتوسط وينقل النفط بعدها بواسطة السفن إلى مناطق الاستهلاك، إضافة إلى أن جيهان يمتاز بمرفئ عميقة لرسو السفن الحديثة لنقل النفط ، إضافة إلى توافر وسائل التخزين الحديثة.

ويعتبر كذلك صالحا للعمل لمدة 365 يوما في السنة ومن الناحية الاقتصادية يتصف خط باكو - جيهان بأن تكلفة النقل عبره تصل إلى 2.5 دولار للبرميل الواحد إضافة إلى ضريبة المرور عبر الأراضي الجورجية التركية. فالجدول التالي سيوضح ذلك.

ونذكر كذلك أنه هذا الخط سيوفر لتركيا عائدات نفطية مهمة كضريبة مرور النفط على أراضيها ، وزيادة العائدات التي ستحصل عليها أذربيجان من بيع نفطها إلى الاسواق العالمية من خلال هذا الأنبوب<sup>2</sup> وكذلك جورجيا باعتبارها بلد عبور فستحصل على فوائد من خطوط الأنابيب فعلى سبيل المثال خط باكو-تبليسي - جيهان BTC يجلب لها أرباحا تقدر بحوالي 7 مليون دولار سنويا<sup>3</sup>.

والجدول رقم (06) يوضح ضريبة ورسوم المرور عبر الأراضي الجورجية والتركية لدولة جورجيا ضريبة العبور لكل برميل هو 12 سنتا أما تركيا فهو 20 سنتا علما أن هذه الضريبة في زيادة دائمة .

تسعى إيران بوصفها دولة مهمة ومؤثرة في الخليج العربي وقزوين إلى لعب دور خاص في تطوير مصادر الطاقة في بحر قزوين ، وتسعى إلى ممارسة دورها في عملية نقل النفط من المنطقة الى بقية دول العالم.

<sup>1</sup>البني خميس مهدي ، كرار عباس متعب فرج، مرجع سابق، ص 221.

<sup>2</sup> صالح مجيد ديارى، مرجع سابق، ص 126، 127.

<sup>3</sup>Soyan pinar, and others, economic cooperation in the south caucasus and the wider region : gained losses, lost transformation, 2016, p12.



## الفصل الأول الإطار المفاهيمي والنظري للتنافس التركي الإيراني في منطقة القوقاز

ويلعب النقل البحري دورا في عملية نقل النفط الخام من أذربيجان وكازاخستان ، وتركمانستان بواسطة السفن إلى موانئ إيران على بحر قزوين، ويعتبر النقل البحري أرخص وسيلة لنقل النفط حيث لا تتجاوز تكلفة نقل طن واحد من النفط لمسافة ميل واحد 12 سنتا مقارنة بالنقل بوسائل أخرى.

وهذا ما يعطي المشروع الإيراني ميزة مضافة في نقل النفط من تلك الدول إلى موانئها التي لن يتطلب سوى إنشاء وصلات للأنابيب نحو مصافيها.

ويعتبر هذا الطريق لخط الأنابيب من الناحية الاقتصادية أكثر فعالية لأن أغلب البنية التحتية موجودة أصلا ، علما أن إيران بها أربع مصاف نفطية شمال البلاد يمكن أن تخصصها لهذا الغرض.

ويعد الخليج العربي منفذا جيدا من خلاله تستفيد الأسواق الدولية من نفط هذه المنطقة<sup>1</sup>

ولقد أكد وزير النفط الإيراني **بيجانز هنكنه** أن خط الأنابيب **نكا- طهران** هو الأفضل لتصدير النفط من بحر قزوين، وأنه لا يوجد خط آخر يملك المزايا الاقتصادية التي يملكها هذا الخط.<sup>2</sup>

يعتبر النقل البحري أرخص وسيلة إذا ما قارناه بوسائل النقل الأخرى، حيث تكلفة نقل طن واحد من النفط لمسافة ميل واحد لا تتجاوز 12 سنتا عبر النقل البحري.

يعتبر المشروع الإيراني هذا كميزة مضافة في نقل النفط ويعتبر قليل التكلفة كون البنية التحتية موجودة، ويتضح هذا من خلال الخريطة رقم (05).

<sup>1</sup> ديارى صالح مجيد، مرجع سابق ص212-214.

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص 214.

### المطلب الثالث: الأهمية السياسية والتاريخية:

كانت منطقة القوقاز على مر التاريخ مقرا للصراعات السياسية والدينية والثقافية والعمليات التوسعية عبر القرون، وإن تاريخ القوقاز معقد وملئ بالحروب.

ويمكن أن تعد أورارتو أو أارات هي كاراباخ حاليا أقدم دولة ظهرت في منطقة القوقاز ، وتشكلت هذه الدولة في القرن التاسع قبل الميلاد من اتحاد قبائل أسلاف الأرمن والجورجيين القدامى الذين عاشوا في القسم الجنوبي الغربي من ماوراء القوقاز حول بحيرة وان، وقد ارتقت أورارتو قمة في الازدهار في القرن الثامن قبل الميلاد خلال حكم القيصر مينوا وابنه أرغشيتي وازدادت سطوة حكام أورارتو فأطلقوا على أنفسهم لقب قياصر القياصرة ، وبعد ذلك سقطت دولة أورارتو في القرن 6 قبل الميلاد.

وتعرضت المنطقة لهجمات كل من جيوش الامبراطوريات كبلاد فارس والرومان و مقدونيا، إلا أنهم لم يستطيعوا تغيير هوية شعوب منطقة القوقاز نهائيا، فمن القرن السادس إلى الأول قبل الميلاد تشكلت عدة دول في أذربيجان وإيبيريا(جورجيا) وأرمينيا ، وأصبحت شعوب ماوراء القوقاز في بداية القرن الأول تابعة للإمبراطورية الرومانية.

واحتلت القوقاز من قبل الدوليتين البيزنطية غربا والساساني شرقا من القرن الثاني ميلادي حتى ظهور الاسلام وبداية الفتوحات العربية الاسلامية.

حيث تم المسلمون فتح كورة السبيجان وجرزان (جورجيا حاليا) وبعدها تم فتح تبليسي العاصمة الجورجية. وفي الفترة من القرن 8 إلى بداية القرن 13م نشأت مملكة قوية ومستقلة في جورجيا ووصلت إلى مستوى عال في تطورها الاقتصادي والسياسي والثقافي ، وشملت سلطة هذه المملكة في نهاية القرن الثاني كل مناطق القوقاز ، وفي منتصف القرن 13م اكتسحت جيوش المغول أراضي هذه المملكة وبعدها أصبحت هذه المنطقة مسرحا للتنافس بين الفرس والأترك.<sup>1</sup>

وبعدها دخلت المنطقة في مرحلة تاريخية تفوق القرن بعيدا عن التنافس الدولي بحكم وقوعها تحت الهيمنة الروسية وبع انهيار روسيا القصيرة في الثورة البلشفية في أكتوبر 1917 توحدت ماوراء القوقاز في كيان سياسي واحد باسم جمهورية جنوب القوقاز الديمقراطية في أبريل 1918، وأيضا تحت مرحلة الحكم السوفيياتي السابق باسم جمهورية ماوراء القوقاز السوفياتية الاشتراكية من 12 مارس 1922 إلى 5 ديسمبر 1936.

<sup>1</sup> لبنى خميس مهدي، كرار عباس متعب فرج مرجع سابق، ص 213-214.

## الفصل الأول الإطار المفاهيمي والنظري للتنافس التركي الإيراني في منطقة القوقاز

---

وكان إختيار الإتحاد السوفياتي في 25 ديسمبر 1991 السبب الرئيسي للسماح لمجموعة من الدول بالاستقلال وعلى رأسها دول جنوب القوقاز الثلاث.

لذلك نرى مما تقدم أن إقليم القوقاز بتاريخه الحافل بالصراعات السياسية والغزوات من أغلب الامبراطوريات السابقة ما هو إلا لأهمية هذا الاقليم ولأهميته الاستراتيجية واعتباره مركزا استراتيجيا وجزء من إرثه التاريخي والسياسي.<sup>1</sup>

ومن خلال الجدول رقم (08) يتم توضيح أهم العرقيات والأديان واللغات في دول جنوب القوقاز .

---

<sup>1</sup> لبنى خميس مهدي، كرار عباس متعب فرج، مرجع سابق، ص 215.

### خلاصة الفصل الأول:

من خلال دراسة هذا الفصل المتمثل في الاطار المفاهيمي والنظري خلصنا إلى مجموعة من

النقاط أهمها:

- أن دول جنوب القوقاز كلها كانت في إطار الاتحاد السوفياتي سابقا جلها نالت استقلالها حديثا، وهي دول فتيية.
- أما عن مفهوم التنافس فله عدة مفاهيم متشابهة وأحيانا يستعمل مفهوميين للمعنى واحد مثل التنافس والصراع ، وأحيانا تتشابه المفاهيم ربما لأن المفاهيم باللغة الأجنبية كما نفس المعنى.
- والجانب النظري للتنافس التركي الإيراني لا يمكن النظر له من جانب نظري واحد وإنما من عدة نظريات مختلفة وهذا للحصول على نتائج متعددة ومختلفة.
- فأهمية جنوب القوقاز الاقتصادية أو الطاقوية هي ليست الدوافع الحقيقية الوحيدة لهذا التنافس الاقليمي على المنطقة ، بل كذلك هناك روابط تاريخية وثقافية وسياسية كذلك يجب النظر إليها وإعتبارها دافعا اخر لهذا التنافس.

# الفصل الثاني

## الفصل الثاني: الإهتمام التركي بمنطقة جنوب القوقاز.

- المبحث الأول: الروابط التاريخية لتركيا بمنطقة جنوب القوقاز.
- المبحث الثاني: تطبيع العلاقات التركية مع أرمينيا .
- المبحث الثالث: موقف تركيا تجاه الحرب الروسية الجورجية 2008.

لقد تطرقنا في الفصل الثاني إلى الإهتمام التركي بمنطقة جنوب القوقاز والتي تتكون من الدول الثلاث: أرمينيا وجورجيا وأذربيجان.

ففي المبحث الاول تم التطرق الى الروابط التاريخية لتركيا بهذه المنطقة وتطورها عبر مراحل و في المبحث الثاني تناولنا تطبيع العلاقات التركية مع أرمينيا حيث هناك مجموعة من الخلافات خاصة بشأن ترسيم الحدود بينهما وقضية مجزرة الأرمن.

أما المبحث الثالث :فتم فيه دراسة الموقف التركي تجاه الحرب الجورجية الروسية 2008، علما أن تركيا تربطها حدود برية بـجورجيا إضافة إلى أن تركيا تربطها علاقات تجارية كبيرة مع روسيا.

المبحث الأول: الروابط التاريخية لتركيا بمنطقة جنوب القوقاز .

أولاً: أذربيجان.

تعتبر أذربيجان موطناً لتقاطع الثقافات و الحضارات منذ العصور القديمة فتراثها بين الأقدم والأغنى في العالم، وهي الموطن الأصلي للأذربيجانيين ذو الأصول التركية الذين سكنوا أذربيجان التاريخية الممتدة من دار بنت (جنوب روسيا حالياً) إلى همذان (غرب إيران حالياً) ويعتبر العلماء أن كلا من مدينة (MEDIA) في الجنوب وألبانيا (ALBANIA) القوقازية في الشمال يطلق عليها أيضاً اسم ماتا وأجفان هما أصل أذربيجان الحديثة.

حيث نشأتا في القرن الثالث ميلادي على يد قبائل وسط آسيا خاصة الساسانيين (SUYTHIAN) الذين نزحوا إلى المنطقة في القرن السابع قبل الميلاد.

لقد عانت أذربيجان قبل الاسلام الويلات من الغزوات والتأثيرات الثقافية السياسية حتى جاء الاسلام وتم فتحها في خلافة عمر بن الخطاب (639-643م) حتى استقر العرب المسلمون في أذربيجان ودخل معظم الأذربيجانيون الاسلام.

ومع بداية تدهور الخلافة الاسلامية وبداية الهجرات الجماعية من اسيا الوسطى للهوز الأتراك الذين خلقوا أغلبية فيها وتأسست الدولة السلجوقية وبدأت تتوسع في المنطقة لتظهر معها القومية الأذربيجانية التركية من جديد. وبعدها غزا المغول المنطقة وتموضعوا في تبريز ، ليحتلوا بذلك أغلب أذربيجان في 1231م، وسيطروا على المعبر الشمالي لدار بنت مما شكل ضربة للاقتصاد والمقاومة في أذربيجان .

وبعد سقوط الدولة الصفوية سنة 1737، تم تقسيم أذربيجان إلى عدة امارات تابعة للإمبراطورية العثمانية ونظراً للموقع الجيوستراتيجي كقطاع طرق تجارية ما بين اسيا وأوروبا والشرق الأدنى وبحر قزوين ، وهذا ما جعلها عرضة لصراع روسي إيراني وعثماني لعدة قرون .

وعند نهاية الإمبراطورية الروسية سنة 1917 وانسحابها من جنوب القوقاز حتى تم الاعلان عن قيام دولة أذربيجان سنة 1918 ولم يدم طويلاً هذا الاستقلال حتى تم إجتياحها من طرف الجيش الأحمر في أبريل 1920م ، ودخولها تحت راية الاتحاد السوفياتي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> نوفل لعمارة، الأهمية الجيوستراتيجية لجنوب القوقاز وتأثيرها على أمن و استقرار دولة المنطقة ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية جامعة الجزائر ، 2006، ص 6-7.



## الفصل الثاني: الاهتمام التركي بمنطقة جنوب القوقاز.

وتحتل أذربيجان مكانا فريدا في السياسة الخارجية التركية، وهذا لما يربطهما من صلات ثقافية ولغوية مشتركة وتتميز العلاقات الثنائية بين البلدين بأهم دولتين امة واحدة، وهذه العلاقات لا تقتصر على التفاعلات الحكومية الرسمية بل كذلك العلاقات المجتمعية القريبة جدا ومتشابكة ثقافيا.

وكذلك هناك العديد من الأتراك من أصل أذربيجاني، ومنذ نهاية الحقبة السوفياتية، هناك عدد متزايد من الزيجات بين الأتراك والأذربيجانيين، وتركيا هي بلد غالبية سكانها من السنة وأذربيجان 65% من سكانه شيعة.

وكل هذه العوامل تفسر علاقات جيدة عموما بين تركيا و أذربيجان الا ان هناك بعض التوترات الخفيفة.

وفي بداية استقلال أذربيجان كانت العلاقة الدافئة بين البلدين وكان أول رئيس لأذربيجان أبو الفاس الجببي ذو نزعة قومية تركية وتعلقه بتركيا وتم الاطاحة به من خلال انقلاب عسكري وجاء محله حيدر علييف وكانت لتركيا في فترة حكمه سياسة خارجية أكثر براغمانية وأقل ارتباطا بتركيا رغم أنه حافظ على علاقات جيدة مع تركيا، وبعد ذلك جاء ابنه إلهام كان له خط سياسي مماثل.

وتركيا تدعم موقف أذربيجان في نزاع كارا باخ ولديهما مواقف مماثلة وخاصة بشأن مسأله الأرمن للإبادة الجماعية<sup>1</sup>.

### ثانيا: أرمينيا:

يعرف العلماء حضارة ما يعرف اليوم بأرمينيا بحضارة شولا فري-شومو (SHULAVRI-SHOMO) التي تربعت على وسط جنوب القوقاز الحالي ما بين 4000-6000 قبل الميلاد بالاضافة إلى حضارة مبكرة أيضا، هي حضارة ما بين نهر كي- أراكساس ما بين 2200-4000 قبل الميلاد وتطورت فيما بعد إلى حضارة ترايليتي TRAILETI في 1500-2200 ق م.

ويعود أول ظهور لأرمينيا في التاريخ الى 800 ق م كجزء من مملكة أورارتو أو مملكة فان نسبة إلى بحيرة فان التي ازدهرت في القوقاز وشرقي اسيا الصغرى حتى 600 ق م.

وتم انشاء الدولة الأرمينية الأولى في 190 ق م التي كانت في أوج عظمتها ما بين (95 و 65 ق م) لبسط نفوذها على أجزاء من القوقاز والمنطقة لما يعرف اليوم بتركيا، سوريا، لبنان، واصبحت جزءا من الامبراطورية الرومانية في 66 ق م.

<sup>1</sup>Bayram Balci, strengths and constraints of turkic policy in the south caucas :

متحصل عليه من الموقع [carnegieendowment.org](http://carnegieendowment.org) يوم 2017-04-03 على الساعة 15:10

## الفصل الثاني: الاهتمام التركي بمنطقة جنوب القوقاز.

أين تبني الشعب الأرمني توجهها دينيا وسياسيا وفلسفيا غربيا .  
وتحولت أرمينيا للمسيحية في سنة 301م وأصبحت المسيحية ديناً للدولة.<sup>1</sup>  
ونظراً للموقع الجغرافي لأرمينيا الذي تزخر به كجسر يربط بين القارات جعل منها ملتقى لحركات لهجرة الشعوب والأطماع الخارجية.  
ففي القرن 11 م بدأت القبائل التركية تحتاح المنطقة بأعداد هائلة وتم إدماجها في الامبراطورية السلجوقية في 1071م، مما أدى إلى تتركب للسان الشعب الأرمني.  
وبعد تعاقب كل من المغول والعثمانيين في القرن 13م، أصبحت أرمينيا محل تنافس التوسع العثماني (التركي) من جهة والصفوي (الإيراني) من جهة أخرى في القرن 16م.  
وتم تعزيز التواجد العثماني في أرمينيا ليستمر هذا التفوق لمدة قرن من الزمن.  
وبدأ التعصب اتجاه الأرمن ينمو ويزداد ، وبدأ ينظر إليهم الأتراك كمؤيد للغرب ، ومما أدى إلى رد عثماني عنيف على المطالب الأرمينية من رفع مستويات إضطهادهم خلال(1895-1896م) بمجازر دامية وراح ضحيتها 300 ألف شخص حسب المصادر التركية، أو 1.5 مليون حسب المصادر الأرمينية ويتبعه تطهير عرقي ثاني على يد الأتراك خلال الحرب العالمية الأولى سنة 1915.<sup>2</sup>  
ويعتبر الجدل الذي يثار حول هذه القضية بين الاعتراف بحدوثها وعدمه من أهم المواضيع التي تسببت في إحداث أزمات على الصعيدين الداخلي والخارجي لتركيا.  
وبعد انهيار الدولة العثمانية على يد دول التحالف تم توقيعها على معاهدة سيفر وطالبت هذه الدول بحقوق الأقليات العرقية والدينية ومنها الطائفة الأرمينية ، وبعد تشكيل الدولة التركية الجديدة سنة 1923 تم التركيز على ضرورة الاعتراف بحقوق الأقليات المسلمة لكن هناك ادعاءات بأن تركيا قد خالفت هذا<sup>3</sup>  
وعند استقلال أرمينيا سنة 1991 بعد استفتاء للاستقلال وتنظيم انتخابات رئاسية ليصبح **لوفان تار بتروسيان** أول رئيس لأرمينيا ، ومن ثم تم بناء دولة أرمينيا على النمط الغربي (برلمانية - ديمقراطية)  
واشتراتها في نزاع **ناكورنو كارباخ** أنهك اقتصادها بشكل كبير وبعد توقيف هذا النزاع سجلت بعض التحسن مع بناء بعض الخطوط مع جورجيا وإيران ، لتجنب الحصار المفروض عليها من طرف تركيا وأذربيجان، وكذلك

<sup>1</sup> نوفل لعمارة ، مرجع سابق، ص ص 9 10.

<sup>2</sup> نفس المرجع ، ص 11.

<sup>3</sup> محمد عبد العاطي ، تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج ودورها في الساحة الدولية، ترجمة: محمد جابر ثلجي وطارق عبد الجليل ، مركز الجزيرة للدراسات ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط1، 2010، ص 99.

## الفصل الثاني: الاهتمام التركي بمنطقة جنوب القوقاز.

مشاركتها في المؤسسات الدولية: صندوق النقد الدولي والبنك العالمي لجلب الاستثمارات.<sup>1</sup>

ثالثا: جورجيا:

تربط تركيا بجورجيا علاقات تاريخية ترجع إلى غاية القرن 10 ميلادي عندما توحدت إمارات في مملكة جورجيا ، تحت حكم أسرة باجراسيوني التي تمكنت من الوصول للسلطة والسيطرة ما بين القرنين الحادي عشر والثالث عشر ميلادي ، تحت قيادة الملك (دافيد السادس) ، الذي حكم في الفترة (1089-1125م) وكذلك الملك تامار (1184-1213م) وإلى غاية تفكك المملكة كليا سيطرت الامبراطورية العثمانية على الامارات الغربية منها.

وتموقع جورجيا ما بين البحر الأسود ، روسيا وتركيا يكسبها أهمية استراتيجية أكبر تؤهلها لتكون مدخل من البحر الأسود لمنطقة القوقاز وحوض قزوين.

وكذلك باعتبار أراضيها منطقة عبور لخط الأنابيب باكو - جيهان.<sup>2</sup>

وهذا كله ما جعلها منطقة تنافس بين الدول الكبرى من جهة والدول الإقليمية كتركيا وإيران من جهة أخرى.

<sup>1</sup> نوفل لعمارة، مرجع سابق، ص 13.

<sup>2</sup> نفس المرجع ، ص ص 15-18.

### المبحث الثاني: تطبيع العلاقات التركية مع أرمينيا.

أصبحت قضية تطبيع العلاقات التركية الأرمينية عنصرا هاما في بروز نظام جغرافي سياسي جديد في منطقة، القوقاز.

وهناك جملة من الأسباب دفعت الطرفين إلى التقارب ومحاولات التطبيع بين البلدين، فتركيا ترغب في فتح صفحة جديدة في علاقاتها مع أرمينيا لعدة أسباب:

- إن تطبيع تركيا لعلاقتها مع أرمينيا يعمل على تعزيز الوضع الجيو سياسي لتركيا في المنطقة.  
- ومن الممكن هذا التطبيع والانفتاح مع أرمينيا يدعم تركيا في مسألة الانضمام إلى الاتحاد الأوربي وهذا يثبت أن تركيا يمكن أن تكون عاملا مهما في ضمان الأمن في منطقة بحر قزوين والبحر الأسود ومنطقة القوقاز ككل.

- وكذلك هذه العلاقات الجيدة قد تقضي أو تنهي أسباب التوتر بين البلدين ، وربما هذا الانفتاح قد يزيل العامل الأكثر تأثيرا وإزعاجا في علاقات تركيا مع الولايات المتحدة الأمريكية، وهو السبب في إحداث الفوضى في علاقات أنقرة وواشنطن ، وذلك من خلال إمكانية الاعتراف بالابادة الجماعية للأرمن من قبل المشرعين الأمريكيين<sup>1</sup>

ولقد اعترفت تركيا باستقلال أرمينيا في نهاية الحقبة السوفياتية واقامة علاقات مع يريفان ولكن هذا لم يدم طويلا، فأغلقت تركيا حدودها مع أرمينيا، تضامنا مع أذربيجان واحتجاجا على احتلال كاراباخ وبعض المدن الأذربيجانية الأخرى من قبل القوات الأرمينية ، ومنذ ذلك الحين كان هذا الصراع عقبة من تطبيع العلاقات بين تركيا وأرمينيا وكان له تأثير على السياسة الخارجية التركية في منطقة القوقاز.

وهناك قضية أخرى شائكة هي مسألة الإبادة الجماعية للأرمن سنة 1915 فتركيا لا تنكر هذه المجازر ولكنها تعترض على حجم المأساة وكانت لهذه الأحداث تأثيرا على جميع الأطراف المعنية.

وكذلك قضية ترسيم الحدود بين البلدين هو موضع جدل ، تركيا تدرك جيدا حدودها الفعلية ولكن أنقرة لا تزال ترى أن يريفان غامضة بشأن هذه المسألة ودعت إلى توضيح موقفها بشأن الحدود الرسمية.

وبعد أن كانت العلاقات مع أرمينيا عالقة في طريق مسدود إلا أنها تحسنت منذ وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة وقامت بتصفير المشاكل مع جيرانها وتم اتخاذ الخطوات الأولى لسنة 2008 في إطار دبلوماسية كرة القدم والاستفادة من مباريات كرة القدم بين تركيا وأرمينيا في 2008 في التأهل لبطولة كأس أمم أوروبا.

<sup>1</sup> محمد عبد الرحمن يونس العبيدي، سياسة تركيا الخارجية تجاه منطقة القوقاز ، متحصل عليه من

الموقع: <http://regionalstudiescenter.edu.iq/news/details.php> ? يوم: 2017/04/06. الساعة : 10:20

## الفصل الثاني: الاهتمام التركي بمنطقة جنوب القوقاز.

وقام الرئيس التركي عبد الله غول ونظيره سيرج ساركسيان بالزيارات المتبادلة وفتح الحوار وغيرها من المبادرات ، والمفاوضات السرية لاعداد التفاوض على بروتوكولات لتطبيع العلاقات بين البلدين.<sup>1</sup> ولكن رغم هذه الجهود لتطبيع العلاقات بين تركيا وأرمينيا ، اهتمت أذربيجان تركيا بالخيانة ومحاولة تهميش باكو من المفاوضات خاصة بعد استبعاد كاراباخ من المعادلة ، وردا على ذلك هددت أذربيجان بزيادة أسعار النفط وغيرها من المنتجات المشتقة تصديرها إلى تركيا ، وكذلك هددت باستخدام روسيا كطريق لنقل النفط والغاز بدلا من تركيا.

ورغم فشل هذه المحاولات بالتطبيع إلا أنها شجعت المجتمع المدني على الحدود بين الطرفين لبدء مناقشة جادة والتفكير مليا في التطبيع ، وكذلك هناك حوار بين المؤرخين والمثقفين والأكاديميين وهو تطور جديد ويفتح الباب أمام العديد من المبادرات الأخرى.<sup>2</sup>

إجمالا يمكن القول أن مسار التطبيع في العلاقات بين تركيا وأرمينيا أصبح يتميز بعوامل جديدة بعد تغير التوازنات بسبب الصراع الذي نشب بين روسيا وجورجيا ، وأصبح يكتسب قوة تمكن من خلق ظروف جيو سياسية جديدة.

وهذه التطورات ينتظر أن تفرز نتائج إيجابية لتركيا والو.م.أ والناطو وكذلك الإتحاد الأوروبي .

وفي هذا الإطار فإن الصراع على النفوذ في القوقاز يكون قد تركز في أرمينيا ، هذا المسار بين تركيا وأرمينيا يمكن فهمه على أنه محاولة لإدخال أرمينيا ضمن محور تركيا- جورجيا أذربيجان وفي إطار هذا المحور يمكن الحديث عن مجال أو نطاق أمني جديد وكذلك عن ممر بديل للطاقة في القوقاز.

أما من الناحية الاقتصادية ، فإن خط أرمينيا يقدم إمكانية نقل مصادر الطاقة من حوض بحر قزوين إلى الأسواق الغربية بأسعار منخفضة كما أن الصراع الروسي الجورجي قد أعطى دفعة قوية للتمدد الروسي في القوقاز ، وهو الأمر الذي يمثل تهديدا أمنيا لتركيا والو.م.أ والناطو.

وبالنسبة لأرمينيا التي توجد في نطاق محصور جغرافيا وسياسيا فهي تنظر بإيجابية على المستوى البراغماتي إلى مسيرة التطبيع مع تركيا باعتبارها طريقا إلى أوروبا.

وبسبب وضع أرمينيا، الاقتصادي المتردي تعتبر قد قطعت خطوات مهمة لأن خلاصها لن يكون إلا بهذا التطبيع رغم العراقيل الموجودة.

<sup>1</sup>Bayram balci, last reference , p 04.

<sup>2</sup>Last reference p 05.

## الفصل الثاني: الاهتمام التركي بمنطقة جنوب القوقاز.

---

ولهذا فإن مسار التطبيع بين تركيا وأرمينيا يعتبر لا مفر منه ويمثل تطورا مهما وكذلك عاملا في حل المشاكل القائمة بين أذربيجان وأرمينيا.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> محمد عبد العاطي ، مرجع سابق، ص 206.

المبحث الثالث: موقف تركيا تجاه الحرب الروسية . الجورجية 2008.

بدأت الحرب بين روسيا وجورجيا يوم 08-08-2008 عندما أقدمت جورجيا بشن غارات جوية على عاصمة أوسيتيا الجنوبية وأودت بحياة نحو 1400 شخص بينهم 10 من قوات حفظ السلام الروسية كما توغلت قواتها نحو العاصمة تسخيفالي واحتلتها ، وكان مبررها ردع نوابا أوسيتيا الانفصالية وتصفية الداعين للانفصال ، وهم حسب ما تدعيه جورجيا من أصول روسية.

هذا السلوك أغضب روسيا فكان ردها عنيفا وسريعا فتوغلت قرب إقليم أبخازيا عبر الأراضي الجورجية وسيطرت على أوسيتيا الجنوبية بعد أن كبدت الجيش الجورجي خسائر كبيرة ، كما أجهضت روسيا مساعي جورجيا لاستعادة سيطرتها على أوسيتيا الجنوبية، وقد ساهمت أبخازيا في الحرب ضد جورجيا بقيامها بالتعرض للقوات الجورجية المرابطة في ممر كودوري وهو جيب أبخازي سيطرت عليه جورجيا<sup>1</sup>

وفي خصم هذا التطور المتسارع أعلنت أوسيتيا الجنوبية استقلالها وانفصالها عن جورجيا في 26-08-2008 واعترفت روسيا بهذا الانفصال.

لقد أظهر الصراع بين روسيا وجورجيا طبيعة الوضع المظطرب والمتقلب في القوقاز ، وأثر في كل دول المنطقة وتم حرمان كل من أذربيجان وأرمينيا من طرق النقل وأثار المخاوف من البنية الأساسية مثل السكة الحديدية بين باكو و تبليسي وقارص أو خطوط الأنابيب النفطية والغاز: باكو- تبليسي وجيهان وقارص أو خطوط الأنابيب لنقلها إلى أوروبا.

لقد تفاجئت تركيا في إندلاع هذه الحرب وخاصة أن جورجيا تشترك مع تركيا في الحدود البرية ، إضافة إلى كون جورجيا تعد نقطة عبور النفط وغاز بحر قزوين ووسط آسيا ، وكذلك شاركت تركيا في تدريب وتجهيز الجيش الجورجي كونها عضوا في حلف الناتو.

إن كل من روسيا وجورجيا على أهمية كبيرة بالنسبة لتركيا ، وخاصة أن روسيا تزود تركيا بما يقارب 70% من احتياجاتها من الغاز والنفط وتعتبر الشريك التجاري الأكبر لتركيا ، كما أن جورجيا تعد ممر الطاقة إلى تركيا، فلهذا اعتبرت هذه الحرب بالنسبة لتركيا ذات حساسية بالنسبة للأمن القومي التركي.

<sup>1</sup> جواد صندل، مرجع سابق.

## الفصل الثاني: الاهتمام التركي بمنطقة جنوب القوقاز.

وفي خضم هذه الحروب قام رجب طيب أردوغان بزيارة إلى موسكو وتبليسي وباكو، وفي تصريحات له تفهم الموقف الروسي وحمل المسؤولية للجانب الجورجي، واقترح انشاء منظمة اقليمية في القوقاز تنظم العلاقات بين دول المنطقة وهذا خلال زيارته إلى جورجيا.<sup>1</sup>

وقد قامت تركيا باتصالات دبلوماسية مكثفة بين دول المنطقة في إطار " منتدى الاستقرار والتعاون في القوقاز" وهذا التحرك التركي كان نقطة انطلاق نحو تطبيع العلاقات التركية الأرمينية، ويشار إلى ان هذا المقترح مشابه لمقترح طرحه الرئيس التركي السابق سليمان ديميريل سنة 2000 ويقتضي هذا المقترح جمع دول جنوب القوقاز الثلاث مع تركيا وروسيا من أجل حل لنزاعهم ، وعلى عكس المقترح السابق فإن المشروع التركي المقترح يقتصر على الدول الاقليمية ولا يشمل الو.م.أوأوريا.

لقد أثار الدور التركي في هذه الأزمة لحلحلة مشاكل القوقاز، وبدأت روسيا تشكك في الدعم الغربي لتركيا في المنطقة ، وهذا ماتم دفع روسيا إلى إجتماع كل من أذربيجان وأرمينيا في موسكو في أكتوبر 2008، وكان الهدف من هذا لتهميش الدور التركي وخروجها من المحورّ: التركي الإذري ، الأرميني وعزلها من المنطقة .

أما تركيا فقد بذلت جهودها لنقل دعوتها من الحيز النظري إلى التطبيقي وسعت إلى إيجاد حلفاء لها في هذا التوجه ، مؤكدة لروسيا أن تركيا ليس لديها أية نوايا سيئة لتقويض مصالح روسيا في المنطقة.

وتعتبر المبادرات التركية سياسيا ذات أهمية كبيرة من خلال إثبات تركيا دورها كفاعل في حل المشاكل التي تحول دون استقرار المنطقة ، لكن يمكن القول أن مثل هذه الدعوات التي تخص إقامة منتدى التعاون والاستقرار لا تكون ذات الأهمية الا إذا كانت الأطراف المعنية راغبة في ذلك .2

وعلى ما يبدو أنه ليس هناك بوادر لإحلال الاستقرار التام في القوقاز ، والحرب الروسية – الجورجية على سبيل المثال، فروسيا تحاول أن تستعيد وضعها كقوة مهيمنة في المنطقة وبناء علاقات مع الغرب وفقا لرؤاها، وإعتبرت زيارة رئيس تركيا الطيب رجب أردوغان لها إشارة دعم لروسيا في جنوب أوسيتيا.3

إن منطقة جنوب القوقاز قد تعرضت إلى عدة صراعات مسلحة ، هذه الصراعات يمكن أن تتحول إلى حروب عسكرية تأتي على الأخضر واليابس في المنطقة جمعاء.

<sup>1</sup> محمد عبد الرحمن يونس العبيدي، سياسة تركيا الخارجية تجاه منطقة القوقاز 2002-2010 ، قسم الدراسات التاريخية والثقافية، مركز الدراسات الاقليمية ، جامعة الموصل.

<sup>2</sup> نفس المرجع .

<sup>3</sup> نفس المرجع .



### خلاصة الفصل الثاني:

من خلال هذا الفصل يمكن أن نخلص إلى مجموعة من الإستنتاجات أهمها:

- إن التطبيع التركي الأرميني يحقق الكثير لكل من تركيا وأرمينيا وكذلك للمنطقة ككل، حيث يحقق الأمن، كذلك يساعد تركيا في الإنضمام للاتحاد الأوروبي ويبرز دور تركيا كفاعل مهم على الساحة الاقليمية والدولية من خلال الاعتراف بمجزرة الأرمن، إضافة إلى التطور الإقتصادي والسياسي في المنطقة.
- إن موقف تركيا إزاء حرب روسيا مع جورجيا جعلها في موقف حرج ، علما أن روسيا تزود تركيا بما يقارب 70% من حاجياتها من الغاز الطبيعي أما جورجيا بالنسبة لتركيا فهي تمثل لها الجار القريب. إذا فهذه الحرب بالنسبة لتركيا تمثل حساسية كبيرة بالنسبة للأمن القومي التركي.
- ولهذا جعل تركيا تتأرجح تارة مع جورجيا وتارة أخرى مع روسيا.

# الفصل الثالث

## الفصل الثالث: الإهتمام الإيراني بمنطقة جنوب القوقاز.

- المبحث الأول: الروابط التاريخية لإيران بمنطقة جنوب القوقاز.
- المبحث الثاني: التوتر الإيراني الأذربيجاني.
- المبحث الثالث: موقف إيران تجاه الحرب الروسية الجورجية 2008.

يتناول هذا الفصل الاهتمام الإيراني بمنطقة جنوب القوقاز ، وهذا من خلال ثلاث مباحث:

المبحث الأول: فيه تناولنا الروابط التاريخية لإيران بمنطقة جنوب القوقاز.

المبحث الثاني: تم من خلاله التطرق إلى التوتر الايراني الاذربيجاني وخلفيات هذا التوتر .

المبحث الثالث: من خلال هذا المبحث تم تناول موقف إيران إزاء الحرب الروسية الجورجية لسنة

2008.

المبحث الأول: الروابط التاريخية لإيران بمنطقة جنوب القوقاز.

أولاً: أذربيجان.

تعتبر أذربيجان موطناً لتقاطع الثقافات والحضارات ، منذ العصور القديمة ، ويمكن إرجاع تاريخها الى مليون وخمسمائة سنة، حيث وجدت بقايا الحضارة ما قبل الأشل **PRE- ASHEL** في الطبقات أكثر عمقا لكهف أزيخ **AZYKH** في منطقة فيزولي **FIZULI** بأذربيجان وحتى قبل العهد الاسلامي تعرضت أذربيجان للغزو من قبل عدة امبراطوريات أهمها الفارسية، فغزا الملك الفارسي سيريس المنطقة في القرن 6 قبل الميلاد، ثم الملك الاسكندر الأكبر لقرنين من بعد.<sup>1</sup>

وبعد مجيء الاسلام دخل الأذربيجانيون الاسلام واحتل فيها أذربيجان شاه خوارزم جلال الدين، وغزا المغول المنطقة لكن احتلو أغلب أذربيجان سنة 1231م.

وبعدها جاء الفرس ووضعوا حدا للغزو المغولي، وفيما بعد أدى استقرار الأسر الإيرانية الخمس: أفشار **AFSHAR** و كار إكيونلي **QARA-QOYONLY** و اك كيونلي **aq-qyonly**، الصفويون و **qajar**، وكذلك تواجد شاه شيروان في الجزء الشمالي من أذربيجان.

وأنشأ الصفويون (سكان أردبيل)نطاقهم في تبريز عام 1501 وأسسوا قوتهم على المذهب الشيعي ، ومنها بدأت الحروب بين الأتراك العثمانيون والدولة الصفوية في ايران.

وفيما بعد قام الشاه عباس الى تقسم أذربيجان إلى مناطق إدارية : تبريز ، ناخيتشغان، شيروان، كاراباخ.

وبعد سقوط الدولة الصفوية في 1737م تم تقسيم أذربيجان إلى عدة إمارات عرفت بالخانيات .

وبعد اختيار الاتحاد السوفياتي أعلنت أذربيجان إستقلالها في 30 أوت 1991 عن الاتحاد السوفياتي ، وجاء أياز ميتال بيوف كأول رئيس لها وجاء بعده فيما بعد أبو لفيز إلتيسي كثناني رئيس.

وتولى حيدر عليف الرئاسة سنة 1993 ، ثم ابنه سنة 2003، ويعتبر نزاع كاراباخ من أهم المعوقات في الاستثمارات الأجنبية في إذربيجان ، ولهذا بدأت ترتبط بإيران وغيرها من الدول الاقليمية الأخرى.

وهي تعتمد كثيرا على النفط ومد خطوط أنابيب لنقل نفط قزوین للأسواق العالمية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> نوفل لعمارة ، مرجع سابق، ص ص4-5

<sup>2</sup> نفس المرجع ، ص ص7- 8

ثانيا : أرمينيا

يرجع الارمن أصولهم إلى الكلمة الفارسية hayastan المتكونة من حايك (Haik) والأرض stan ليصبح المعنى أرض حايبك.

وحسب التراث الأرميني هو أحد أعظم أحفاد النبي نوح عليه السلام، فهو حايبك ابن توجرماع ابن جومر ابن يافث ابن نوح عليه السلام.

وحسب الأرمن فهو الجد الأول لكل الأرمن.

ويعود أول ظهور لأرمينيا في التاريخ إلى 800 ق م كجزء من مملكة أورارتو.

وتم إنشاء الدولة الأرمينية الأولى في 190 ق م التي كانت في أوج عظمتها ما بين (95-65 ق م).

وكانت أرمينيا بؤرة للتنافس بين الروم والفرس إلى أن تمكن الفرس من اخضاعها بين 37 و 47 م، وسيطر الروم عليها مرة أخرى، وفي 252م استرجعها الفرس.

وفي سنة 301م تحولت أرمينيا إلى المسيحية ، ومنذ 1100م حتى 1350م تحركت القومية الأرمينية نحو

الجنوب لتشكيل مملكة سيلسيا الأرمينية التي كانت لها علاقات مميزة مع الدول الصليبية الأوربية<sup>1</sup>

ما بين القرن الرابع والتاسع عشر تعرضت أرمينيا لاحتلالات متعاقبة نظرا لموقعها الجغرافي كحجر يربط ما بين القارات.

وبعد تعاقب كل من المغول والعثمانيين في القرن 13م، أصبحت محل منافسة بين التوسع العثماني التركي

والصفوي الإيراني في القرن 16 م وفي سنة 1820 تم إدماج أجزاء من أرمينيا التي كانت تحت السيطرة الإيرانية

ما بين يارفن و بحيرة فان في روسيا، وبعد استقلالها سنة 1991 ليصبح لوفان بتروسيان أول رئيس لأرمينيا

وبعده جاء روبرت كوشاريان، واتبعت أرمينيا النمط الغربي وهذا ما جعلها تضع الشراكة مع الاتحاد الأوربي

وشجعها هذا في المشاركة في المؤسسات الدولية ، مثل صندوق النقد الدولي، البنك العالمي، وتشجيع مرور

خطوط الأنابيب عبر أراضيها وخاصة الذي يربط إيران بأوروبا<sup>2</sup>

<sup>1</sup>نوفل لعمارة، مرجع سابق، ص ص9. 10.

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص12.

ثالثا: جورجيا.

يرجع التاريخ الجورجي إلى أكثر من أربعة آلاف سنة ، واللغة الجورجية هي إحدى اللغات الحية في العالم. لقد توحدت المناطق الجورجية في مملكتان هما: إجريس *egrisi* في السهول الغربية و *iberia* في المرتفعات الشرقية ، توحدت المملكتان مع الإمبراطورية الرومانية في 66 ق م. لتصبحا من أوائل الدول المعتنقة للمسيحية.

وإلى غاية تفكك المملكة كليا ، في القرن 15 م و استغلال دول الجوار للوضع ، فسيطرت الإمبراطورية الفارسية على الإمارات الشرقية وبعد سقوط الإتحاد السوفياتي، نالت جورجيا إستقلالها. وانتخب **جامساخورديا** رئيسا للبلاد في ماي 1991، وجاء بعده **شيفانا دزة** نتيجة انقلاب 22 ديسمبر 1991 وبقي في الحكم حتى 2003.

وبعد الثورة الوردية التي قام بها ساكا شفييلي ميخائيل أوصلته إلى رئاسة جورجيا. فجورجيا بالمقاييس العالمية الأوروبية بلد فقير فالحكومة تسعى لإصلاح الإقتصاد بالتعاون مع صندوق النقد الدولي ، البنك العالمي ، وتراهن على إحياء الطريق القديم " طريق الحرير" كمرر أوربي اسيوي. يستخدم الأراضي الجورجية لنقل البضائع بين أوروبا وآسيا. فتموقع جورجيا بين البحر الأسود ، وروسيا وتركيا يكسبها أهمية إستراتيجية أكبر من حجمها ، ويؤهلها أن تكون مدخلا من البحر الأسود لمنطقة القوقاز وحوض قزوين الكبير.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> نوفل لعمارة ، مرجع سابق، ص ص 17 18.

### المبحث الثاني: التوتر الايراني الأذربيجاني.

إن مايربط أذربيجان وإيران بل مايفصل بينهما أيضا هو الإرث الأذربيجاني العرقي والديني الواحد، قبل 1828 كانت كل من إيران وأذربيجان جزءا لا يتجزء من امبراطورية صفوية واحدة، ومع إستيلاء روسيا على الأراضي الشمالية من تلك الإمبراطورية اندمج جزء من شيعة إيران الأذربيجانيين في الدولة الروسية ، وشكلوا أساس جمهورية أذربيجان المستقبلية.

في الوقت نفسه ظل الجزء الأكبر من الأراضي الأذربيجانية في إيران ، وتضم إيران اليوم منطقتين أذربيجانيتين كبيرتين : أذربيجان الغربية والشرقية، ويقدر عدد السكان الأذربيجانيين في ايران ما بين 25-30 مليون نسمة علما ان سكان اذربيجان نفسها لا يبلغ سوى 8 ملايين نسمة 1

وعموما إن عوامل الإلتقاء والتقارب بين أذربيجان وإيران في الأساس تقوم على :

- الارث الثقافي المشترك.

- الدين والمذهب وخاصة أن غالبية مسلمي أذربيجان هم من الشيعة ، لكن هذا المشترك لا يبدو مؤثرا بالصورة التي تأملها إيران، فبعد إستقلال أذربيجان ساد إعتقاد في إيران بأنها قادرة على التأثير ثقافيا ومذهبيا بفعل هذا المشترك الشيعي ، لكن النموذج الإيراني أو الثقافة الإيرانية لم تحظ بالترحيب الذي وجده النموذج المنافس الذي يقوم على الثقافة الغربية.

- الأمن المشترك ، إذ أن المنطقة متشابكة بصورة تحتم تعاون دولها لتأمينها.2

وتواجه العلاقات الإيرانية الأذربيجانية عددا من المشاكل أهمها : قضية ناكورنو كاراباخ وقضية تقاسم ثروات بحر قزوين ومشكلة الأقلية الأذرية في إيران ومخاوف التدخل الخارجي.

### أولا: قضية إقليم ناكورنو كاراباخ

يقع إقليم ناكورنو كاراباخ ضمن الأراضي الأذربيجانية وغالبية سكانه من الأرمن ، وبعد تفكك الإتحاد السوفياتي ، قام الأرمن في هذا الإقليم باعلان انفصالحهم عن أذربيجان، وبعدها أعلن المجلس الوطني لناكورنو

<sup>1</sup> رسلان قورباروف، تداعيات الاستراتيجيات الإقليمية على الداخل الأذربيجاني(2) ، مركز الجزيرة للدراسات ، 15 يناير 2013، ص5، متحصل عليه من الموقع: [http:// studies.aljazeera.net](http://studies.aljazeera.net) يوم 10-03-2017 على الساعة 09:00

<sup>2</sup> فاطمة الصمادي، إيران وأذربيجان: التنافس والصراع في جنوب القوقاز ، مركز الجزيرة للدراسات، 3 ماي 2016، ص15، متحصل عليه من الموقع: [http:// studies.aljazeera.net](http://studies.aljazeera.net) يوم 20-02-2017 على الساعة 10:00



## الفصل الثالث الإهتمام الإيراني بمنطقة جنوب القوقاز

كاراباخ الواجهة السياسية للأرمن عن إنضمام الإقليم إلى جمهورية أرمينيا السوفياتية، وهذا ما أثار معارضة شعبية في أذربيجان ، و ما دفع بروسيا إلى إرسال قوات عسكرية إلى أذربيجان لضبط الأوضاع وتحجيم المعارضة هناك. وهذا ما جعل الدور الإيراني يبرز منذ سنة 1991، عند قيام وزير الخارجية الإيراني (علي أكبر ولايتي) بزيارة لأذربيجان ، وهذا يوضح استعداد إيران للقيام بالوساطة لحل النزاع بين أرمينيا وأذربيجان وهذا لعدة إعتبارات:

- انعكاس تطورات البلدين على إيران بسبب الحدود المشتركة .

- وجود أقليات في إيران تنتمي إلى كلا البلدين.

- تعزيز العلاقات مع أرمينيا ومحاولة الحفاظ على قوتها أمام كل من أذربيجان وتركيا.

- توظيف هذه القضية لصالح إيران للضغط على الجانبين.

- ضغط الأقلية الأذربيجانية في إيران على الحكومة الإيرانية

- العمليات العسكرية على طول حدود إيران تعتبر خطر مباشر على أمنها وإستقرارها.<sup>1</sup>

إن إيران لا تخفي بناء علاقات قوية مع أرمينيا الجارة ، التي تحتل ما يقارب 25% من الأراضي الأذربيجانية.

لقد توصل الطرفان الأذربيجاني والأرميني لوقف إطلاق النار سنة 1994 دون الوصول لأي حل للأزمة.

وعاد التوتر في أبريل 2016 بين البلدين وسط مخاوف من أن يتسع للدول المجاورة وفي مقدمتها إيران.

سعت إيران لتوظيف النزاع ولعبت دور الوسيط بين أذربيجان وأرمينيا مما يعزز من نفوذها ودورها كلاعب

إقليمي، وفي سنة 1992 رعت مفاوضات بين الرئيسين الأذري والأرميني لتسوية النزاع وهو ما عرف

بإعلان طهران.

وفي سنة 2005 وبالتزامن مع إستئناف محادثات سلام جديدة حول قضية كاراباخ اقترح الوفد الفرنسي

قبول إيران صفة مراقب في مجموعة مينسك وهو الأمر الذي قوبل بالرفض من طرف الولايات المتحدة

الأمريكية.

<sup>1</sup>محمد عبد الرحمان العبيدي، إيران دراسة في العلاقات السياسية والإقتصادية (1991-2008)، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل .

متحصل عليه من الموقع [www.iasj.net](http://www.iasj.net) يوم: 2017-04-06 على الساعة 00: 11

### ثانيا: قضية تقاسم ثروات بحر قزوين

تعتبر هذه القضية كسابقاتها في التأثير على العلاقات الإيرانية الأذربيجانية وبرزت مسألة تقسيم ثروات بحر قزوين النفطية وهل تعتبر هذه بحيرة مغلقة، أم لكل دولة مصلحتها في استغلال مياهه الإقليمية، وتباينت المواقف بين الدولتين:

فأذربيجان حسب قانون البحار تعتبر بحر قزوين بحرا يسري عليه القانون الدولي للبحار أي لكل دولة مطلة عليه مصلحة .

وهذا الرأي تدعمه واشنطن وأنقرة كي لا يتجاوز نصيب إيران 11% من ثروته، وأن تحصل كل من كازاخستان وأذربيجان على 30% منه .

أما إيران فتري البحر كتلة واحدة لا يمكن تقسيمه وعلى كل الدول استغلاله بالتساوي اي لكل منها 20 % تنحصر عائداته للدول الخمس دون غيرها.<sup>1</sup>

ويعد الجزء التابع لأذربيجان من بحر قزوين الأغنى بالنفط والغاز وأصبحت أذربيجان الأكثر جرا للشركات الأجنبية الاستثمارية ، وترتكز قضية الخلاف بين إيران وأذربيجان حول الحقول النفطية داخل المياه الإقليمية الإيرانية تقريبا وتضم ثلاثة حقول (شارق ، ألوف ، أليز) والحقل الأخير هو أكثر أهمية حيث يضم 20 مليار برميل .

ولازال الخلاف قائما بينهما رغم إنعقاد منظمة تعاون بحر قزوين على مستوى القمة الأكثر من مرة التي كان اخرها في 16 أكتوبر 2007.<sup>2</sup>

وفي سنة 2007 أعلنت الدول الراحية لمؤتمر مبادئ مدريد عن نشر قوات دولية لحفظ السلام في المنطقة المتنازع عليها .

وتعتبر طهران وجود قوات دولية من خارج الاقليم مثل (الو.م. أ و دول أوروبية ) تهديدا لنفوذها وامنها في المنطقة، واقترحت مبادرة 3+3 قوات بديلة في 2008 مشاركة كل من دول جنوب القوقاز الثلاث وإيران وتركيا وروسيا .

وترفض إيران اتهامها بدعم أرمينيا في هذا الصراع وتثبت هذا في تعاونها مع أذربيجان في مجالات عدة كالنقل والسكك الحديدية التي تربط إيران وأذربيجان وروسيا ومشاريع الطاقة والكهرباء والسدود والجمارك،

<sup>1</sup> محمد علي سرحان، حركة العولمة في الشرق الأوسط واسيا الوسطى (مثلث الخيرات ) ، صفحات للدراسات والنشر، دمشق ، ط1، 2007، ص ص 128 .129.

<sup>2</sup> محمد عبد الرحمن العبيدي ، المرجع السابق....

## الفصل الثالث الإهتمام الإيراني بمنطقة جنوب القوقاز

وتقول إيران أنها تدعم وجود حل سلمي عادل للصراع ، وتواظب على مهاجمة وسائل اعلام أذربيجانية تصفها بأنها ذات ميول غربية تروج لفكرة دعم إيران لأرمينيا.<sup>1</sup>

واسفر البلدان (تركيا وإيران) إلى منافسة إقتصادية حادة وهذه المنافسة ذات الصلة لاحتياجات النفط والغاز وفي هذا الصدد نذكر علة وجه الخصوص بناء خطوط نقل معتمد من قبل إيران وهذا الخط هو أكثر جاذبية بالنظر إلى مسارات أخرى لنقل الطاقة في المنطقة.<sup>2</sup>

وفي منطقة ناختشيفان ، تعتمد كليا على الغاز الطبيعي الإيراني ، وعلى سبيل المثال بين يوليو 2011 ويوليو 2012 بلغ متوسط الواردات الأذربيجانية من الغاز الطبيعي الإيراني 26 مليون متر مكعب في اليوم الواحد.

وكذلك القدرة على نقل الكهرباء بين إيران وأذربيجان من المتوقع أن تزيد من 200 إلى 600 ميغا واط<sup>3</sup>

ونرى أن رفض أذربيجان وغيرها من جمهوريات أخرى من آسيا الوسطى نقل النفط عبر خط الأنابيب الذي يمر عبر الأراضي الإيرانية ، وإعطاء إمتياز لتركيا هو لسبب ترك تأثير على العلاقات بين إيران وأذربيجان ، و يسبب خسائر اقتصادية وسياسية لإيران ، إذ كان جزء قصير من الطريق يمر عبر خطوط أنابيب من إيران وهذا نظرا لحاجة المناطق الشمالية من إيران للنفط.

وهذا يعتبر فقدان امتياز السيطرة على خطوط الأنابيب للتأثير على الدول الأخرى من وجهة نظر إيران.<sup>4</sup>

### ثالثا: مشكلة الأقلية الأذرية في إيران.

ترى كل من إيران وأذربيجان في الآخر عمقا استراتيجيا يشكل مصدرا للقلق والخطر المحتمل، ومنذ تفكك الإتحاد السوفياتي وإستقلال أذربيجان يخشى النظام الإيراني من صعودا أصوات إنفصالية في الاقليم الأذري في شمال البلاد ويخشى من تأثير باكو على ولاء مواطنيه الأذريين الذين يزيد عددهم مليون نسمة، لما يمكن ان تشكله أذربيجان من دولة جاذبة لهم.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> فاطمة الصمادي ، مرجع سابق، صص 9.8.

<sup>2</sup>Goudarzi rad masoumeh.and others ,last reference,p 6.

<sup>3</sup>Balla evanthia.turkish and iranian interests and policies in the south caucasus, Norwegian peace building rousource center ,april 2013,p2

<sup>4</sup>Goudarzi rad and others, last reference,p 3.

<sup>5</sup> تامر بدوي، التوتر الإيراني الأذري: الطاقة تعيد رسم الخارطة الجيوسياسية ، مركز الجزيرة للدراسات ، 19نوفمبر 2013، ص4.

متحصل عليه من: Studies.aljazeera.net

## الفصل الثالث الإهتمام الإيراني بمنطقة جنوب القوقاز

ولهذا حرصت ايران على الحد من انتقال الافراد عبر حدود الدولتين، وأصدرت قانون منعت الاذريين في ايران من الزواج من مواطني أذربيجان، ولقد ظهر اسم أذربيجان الشمالية والجنوبية لأول مرة في عهد الاتحاد السوفياتي ويشير معظم سكان اذربيجان الى إقليم اذربيجان الإيراني بأنه (أذربيجان الجنوبية)، ويؤمنون بأن واجبهما إعادة توحيدهما مع جمهورية أذربيجان .

وما زاد هذه التوجهات من الحرمان الثقافي والسياسي الذي يعيشه الأذريين في إيران مما دفع بعض السياسيين إلى إنشاء تنظيمات هدفها تعزيز توجهات توحيد شطري أذربيجان ومن هذه التوجهات "لجنة التحرير الوطنية لأذربيجان الجنوبية" و"حركة توحيد شطري أذربيجان" يتزعمها رئيس أذربيجان السابق أبو الفضل الشيبلي .

وتسعى بعض النخب السياسية الأذربيجانية أنه من واجب حكومة أذربيجان تنمية الوعي السياسي لدى الاذريين الإيرانيين لدفعهم للمطالبة للانفصال عن ايران والاتحاد مع اذربيجان.

وقد احتجت ايران سنة 2002 عن طريق سفيرها في العاصمة باكو على حكومة أذربيجان لنشر خريطة لاذربيجان الكبرى، وقد ضمت الخريطة جمهورية اذربيجان، والأراضي الواقعة شمال ايران (جنوب بحر قزوين) ويقطنها اترك إيرانيون، واتهمت ايران حيدر علييف رئيس اذربيجان بنشر الخريطة علما ان هذا الأخير نفى ذلك.

وينتقد الأذريون في ايران سياسة الحكومة الإيرانية التي تمنع استخدام اللغة الاذرية في المدارس، وتعمل على تغيير الأسماء الجغرافية الاذرية، فضلا عن قمع الناشطين الثقافيين الأذريين، ومحاولة تقليل عدد الاذريين الفعلي في البيانات الرسمية.

وبناء على ما سبق تبقى قضية الأقلية الاذرية في ايران بحكم حجمها الكبير عاملا مؤثرا على علاقات البلدين، وورقة ضغط على الحكومة الإيرانية من قبل اذربيجان والقوى الكبرى.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>محمد عبد الرحمن العبيدي، المرجع السابق.

### المبحث الثالث: موقف إيران من الحرب الروسية الجورجية 2008.

إن إيران بسبب علاقاتها الوثيقة مع كل من روسيا وجورجيا حاولت إيران في البداية أن تظل محايدة نسبياً، واعتبرت الحرب الروسية الجورجية حرب باردة جديدة.

وبعد أن اختارت روسيا واقرب حلفائها الاعتراف بإقليم أبخازيا واوسيتيا الجنوبية، قال سفير إيران في مطلع فبراير 2009 إن أمته لن يمكن أن تتسبب في الحرب، لكنه من ناحية أخرى دافع عن الإجراءات الروسية في حرب اوسيتيا.

وكان يرى ضرورة طهران بالعمل مع موسكو لتطوير إقتصاد المنطقتين.<sup>1</sup>

وقد وافقت روسيا وإيران على دعم الأهداف المتبادلة لكلا البلدين في المنطقة وطرق طاقة بحرقزونين، وتجنب المواجهات في القوقاز.<sup>2</sup>

تعلم إيران أن هذه الحرب ستؤثرعليها بشكل مباشر لعدة أسباب و يأتي في مقدمتها قربها الجغرافي من منطقة الصراع، إذ هي إحدى الدول التي تطل على بحر قزوين، كما أن لها علاقات تاريخية في هذه المنطقة، أضف الى ذلك العلاقات الروسية الإيرانية التي تتميز بالتناغم والإتفاق في العديد من القضايا الدولية، إضافة إلى الضغوط الأمريكية والأوربية على إيران بسبب برنامجها النووي، والتهديدات الأمريكية الإسرائيلية المتكررة بتوجيه الضربات الى إيران.

إن روسيا تعلم ان إيران تعاني ضغوطا دولية من الغرب بسبب برنامجها النووي، وعلى الرغم من تأكدها أن هذا البرنامج حتى الآن لأغراض سلمية، إلا أن روسيا سايرت الغرب ووافقت على إصدار ثلاثة قرارات من مجلس الأمن هي:

<sup>1</sup>- georgia-iran relations :

متحصل عليه من الموقع <https://en.wikipedia.org> يوم: 2017/04/08 الساعة: 16 :50

<sup>2</sup>stephen j-flanagan, the turkey.russia.Iran nexus : eurassian power dynamics.

متحصل عليه من الموقع: <http://www.twc.edu> يوم 2017-04-08 على الساعة 16 :20

## الفصل الثالث الإهتمام الإيراني بمنطقة جنوب القوقاز

قرار 1737 في ديسمبر 2006، وقرار 1747 في مارس 2007، والقرار 1803 في مارس 2008، وكلها قرارات تفرض عقوبات إقتصادية ومالية وعسكرية على إيران، كما وافقت روسيا على كافة التحركات الغربية بشأن التعامل مع إيران<sup>1</sup>.

إن علاقات طهران تجاه جنوب القوقاز هي علاقات مصالح و خاصة تجاه جورجيا، حيث إن السيطرة على جورجيا هو إعطاء فرصة لبلاد فارس في تحقيق نفوذ عليها، علما إن جورجيا هي مفترق طرق بين أوربا واسيا.

وترى إيران انه من غير المقبول أن جورجيا تشارك في مشاريع الطاقة وتعزيز علاقاتها مع تركيا والغرب.

وهناك ممثلين إيرانيين يرون أنه من الضروري الحفاظ على علاقات طبيعية مع جورجيا وهذا لإستخدام الأراضي الجورجية و الموانئ خصوصا لتصدير المنتوجات الايرانية حيث سنة 1995 قام الرئيس الإيراني رفسنجاني بزيارة إلى جورجيا لمدة ثلاثة أيام، وأبرز أهمية المنافذ الإقتصادية الجورجية بالنسبة لإيران.

ولتعزيز العلاقات بين البلدين تم عقد عدة اجتماعات رسمية لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

وهذه الزيارات فتحت فصلا جديدا من التعاون الثنائي بين البلدين، فجورجيا تبحث عن وسيلة للخروج من التبعية السياسية على روسيا حيث سنة 2006 فرضت روسيا عقوبات إقتصادية على جورجيا وقطع وسائل النقل، وأعلنت زيادة سعر الغاز لجورجيا من 110 دولار إلى 230 دولار.

وهذا ما جعل العلاقة بين طهران وتبليسي أوثق، حيث في يناير 2006 تم استيراد الغاز الطبيعي من إيران إلى جورجيا، وإيران لديها القدرة على توفير جورجيا بالغاز وأن تكون دولة مستوردة للطاقة البديلة لجورجيا. واتفقت إيران وجورجيا على مبادلة الكهرباء عبر أرمينيا.

عندما نتكلم عن الشراكة بين البلدين فإنه من الضروري أن نتكلم عن الاجتماعات الرسمية بين جورجيا

وإيران:

<sup>1</sup> الازمة بين روسيا وجورجيا: حرب الايام الخمسة، متحصل عليه من الموقع <http://www.moqatel.com>

يوم: 2017/04/03 الساعة: 09:40

## الفصل الثالث الإهتمام الإيراني بمنطقة جنوب القوقاز

مثل زيارة رئيس جورجيا ميخائيل ساكا شفييلي الى جمهورية إيران الإسلامية ما بين 06-09 يوليو 2004،  
ولقاء بين الرئيس الجورجي والرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد في إطار الجمعية العامة للأمم المتحدة في 19  
ديسمبر 2006

وزيارة رئيس مجموعة الصداقة البرلماني الجورجي مع إيران الى جمهورية إيران ما بين 28-29 سبتمبر  
2008، وزيارة رسمية قام بها وزير الشؤون السيادية الجورجي الى إيران ما بين 02-07 مارس 2009، وزيارة  
الشؤون الخارجية الإيراني الى جورجيا في 20 يناير 2008، وزيارة أخرى قام بها في 17 سبتمبر 2008.

حيث وقعت إيران وجورجيا حوالي 47 وثيقة ثنائية بما في ذلك: إتفاقية النقل الجوي، والإتفاق على تجنب  
الإزدواج الضريبي ومنع التهرب فيما يتعلق بالضرائب على الدخل ورأس المال.

كذلك إتفاقية التعاون التجاري بين جورجيا وإيران ، حيث من الممكن أن يكون التعاون مثمرا بين البلدين  
خاصة بعد إلغاء نظام التأشيرات بين الدولتين في 2010.

ففي سنة 2012 كان حجم المبادلات التجارية بين البلدين 22.6 مليون دولار، والتصدير بالنسبة لجورجيا  
حوالي 1.6 مليون دولار أما الإستيراد حوالي 21 مليون دولار.

وفي الوقت الراهن تعتبر إيران من أهم الشركاء التجاريين لجورجيا، وشهدت بداية 2010 زيادة التعاون بين  
البلدين حيث زار وكلاء من وزارة الخارجية الإيرانية تيليسي في ماي 2010 لمناقشة الإستثمار الإيراني في بناء  
محطة كهرومائية في جورجيا، ويقود الإجتماع ميخائيل سكا شفييلي ..

وتعتبر إيران أن جورجيا طريقا بديلا لشحن البضائع الى أوروبا.

و في أواخر ماي 2010 أعلن السفير الإيراني ماجد صامدزاد صابر ان إيران و جورجيا تنويان رفع القيود  
المفروضة على تأشيرة السفر البلدين والتي دخلت حيز التنفيذ في يناير 2011.

<sup>1</sup>Nika chitadze,geopolitical interests in south caucasus and georgian –Iranian  
reletions,journal of social sciences,1(2),5.12.2012,p 5

## الفصل الثالث الإهتمام الإيراني بمنطقة جنوب القوقاز

---

واجتماع السفير الإيراني مع السفير الجورجي يوزيب شخاشفيلي في أبريل 2014 أن إيران و جورجيا يتمتعان بعلاقات تاريخية ودية وأن هناك قدرات كثيرة لتوسيع العلاقات بين طهران و تبليسي و خاصة في المجالين الإقتصادي و البرلماني.

و في 18 مارس 2015 عقدت القمة الخامسة للجنة المشتركة بين إيران و جورجيا، وفي ماي 2015 أعلنت شركة الطاقة الإيرانية ميبو عن خططها لبناء محطتين لتوليد الطاقة في جورجيا<sup>1</sup>.

:

---

<sup>1</sup>georgia-iran relations:

متحصل عليه من الموقع <http://en.wikipedia.org>

يوم: 2017/04/08 الساعة 16:50



### خلاصة الفصل الثالث:

و خلال هذا الفصل المتمثل في الإهتمام الإيراني بجنوب القوقاز تم استخلاص مجموعة من الاستنتاجات أهمتها:

- إن التنوع الثقافي والإيديولوجي لمنطقة جنوب القوقاز ناتج عن مرور مجموعة من الحضارات و الإمبراطوريات على هذه المنطقة، و من أهم هذه الدول الدولة العثمانية و الفارسية و الروسية.

- إن إيران و أذربيجان تربطهما عوامل مشتركة كالإرث الثقافي المشترك و الدين والمذهب إضافة الى أن غالبية مسلمي أذربيجان هم من الشيعة، و كون إيران و أذربيجان كانتا تحت إمبراطورية صفوية واحدة.

لكن هذه العوامل مجتمعة لم تمنع من التوتر الإيراني الأذربيجاني لعدة عوامل أهمها:

. قضية إقليم ناكورنو كاراباخ المنفصل عن أذربيجان وانضم إلى أرمينيا وهذا ما انعكس سلبا على إيران بسبب الحدود المشتركة ووجود أقليات في إيران تنتمي إلى البلدين.

. قضية تقاسم ثروات بحر قزوين هي كذلك محل خلاف بين الدولتين، فأذربيجان تدعم الرأي القائل أن البحر يجب أن يطبق عليه القانون الدولي للبحار وهذا ما دعمته الدول الكبرى، أما إيران ترى أن بحر قزوين كتلة واحدة ويجب استغلاله من طرف الدول المطلة عليه بالتساوي.

مشكلة الأقلية الأذرية في إيران حيث يخشى النظام الإيراني من ظهور أصوات انفصالية في الإقليم الأذري في شمال البلاد.

- أما موقف إيران من الحرب الروسية الجورجية فظلت إيران محايدة نسبيا و اعتبرت هذه الحرب هي حرب باردة جديدة، واتفقت إيران مع روسيا إلى تجنب المواجهات في القوقاز، و كانت ترى إيران انه من الضروري مواصلة العلاقات الطبيعية مع جورجيا و هذا نظرا لما تمتاز به هذه الأخيرة من موقع جيو استراتيجي.

الخطمة

حاولت هذه الدراسة معالجة التنافس التركي الإيراني على منطقة جنوب القوقاز منذ سنة 2000 ، حيث تم التوصل إلى مجموعة من النتائج:

إهتمام تركيا بجمهورية أذربيجان نظرا للواقع الاجتماعي و التاريخي المشترك بين الشعبين، لذلك تركز السلطات التركية على القرابة اللغوية بين الشعوب التركية المشتتة في المنطقة باعتبارها الأخ الأكبر لهذه الشعوب، و يعتبر هذا عاملا محفزا لخدمة أنقرة.

ضف إلى ذلك العامل الإقتصادي فأذربيجان تعتبر إحدى الدول المشاطئة و المهمة في بحر قزوين وما تمتلكه من ثروة طاقوية هائلة وهذا ما الفت إنتباه تركيا لهذه المنطقة.

ونظرا لموقع أرمينيا كعائق بين تركيا والشعوب الناطقة بالتركية حاولت تركيا إحتواء النزاع بين أذربيجان وأرمينيا حول إقليم ناكورنو كاراباخ.

أما الإهتمام التركي بـجورجيا لأن هذه الأخيرة لها إرتباطات بفعل التوسع العثماني لقرون عدة فيها، وكانت تعمل تركيا من خلال إستعمال الأقلية الأذرية كوسيلة لإضعاف إيران داخليا، وهذا بالضرورة سيجعل تركيا كقوة إقليمية في المنطقة.

أما إيران فتؤكد بقوة على رفض تقسيم أذربيجان والفوارق التاريخية بين أذربيجان الشمالية والجنوبية، وعملت كوسيط لحل النزاع الأذري الأرميني مع موقفها الحذر من السلطات الأذربيجانية.

ونظرا لهذه العلاقات المتوترة مع أذربيجان طورت إيران علاقاتها مع أرمينيا وهذا لتحقيق مصالح كلا الطرفين الاقتصادية، ولتطوير هذه العلاقات تم إنجاز المواصلات البرية والجوية والسكك الحديدية، هذا من جهة وكذلك مواجهة محور تركيا-أذربيجان من جهة أخرى.

وواصلت إيران تحركاتها نحو جورجيا كون هذه الأخيرة تعيش فراغا نظرا لتوتر العلاقات بينها وبين روسيا.

وباعتبار جورجيا منفذا يمكن إيران من تصدير غازها باتجاه أوروبا بالإضافة إلى تمويل جورجيا من الغاز الإيراني.

## **Abstract :**

**Since the end of the Cold War, the world has undergone major transformations. The world has changed from a bipolar to a unipolar system, and the emergence of several independent states after the collapse of the Soviet Union and the three South Caucasus countries, Georgia, Armenia and Azerbaijan.**

**In view of the modern independence of these countries and the strategic vacuum left by the Soviet Union, regional countries such as Turkey and Iran have been competing for this region since 2000 to consolidate their influence and achieve economic and energy interests, given the region's global energy reserves as this region overlooks the Caspian Sea. The latter is the third global energy stock.**

**Each side has imposed its own model to establish control over the region through oil and gas pipelines, benefiting from the revenues of these pipelines as they pass through the soil of these countries, and economic investments in the region and all this to impose control over the region in addition to the use of historical, Competing for the South Caucasus countries.**

الملاحق

## الملحق رقم 01:الجداول

الجدول رقم(01): يوضح التركيب القومي في دولة اذربيجان

النسبة%	المجموعات العرقية
90	الاذريون
3.2	الداغستانيون
2.5	الروس
2	الارمن
2.3	اخرين

المصدر: صالح مجيد ديارى، مرجع سابق، ص 170.

الجدول رقم(02): يوضح التركيب القومي في دولة جورجيا

النسبة%	المجموعات العرقية
70.1	الجورجيين
8.1	الارمن
6.3	الروس
5.7	الاذريون
3	الاوزبيون
1.8	الابخازيون
5	اخرين

المصدر: صالح مجيد ديارى، مرجع سابق، ص 171.

الجدول رقم(03): يوضح مؤشرات استهلاك النفط، الحجم السكاني والنمو الاقتصادي في دول بحر قزوين

النمو الاقتصادي (مليون دولار)				حجم السكان (مليون نسمة)				استهلاك النفط/مليون طن				الدولة
2010	2005	2000	1995	2010	2005	2000	1995	2010	2005	2000	1995	
27.3	21.4	16.0	11.4	8.8	8.3	7.9	7.5	14.8	12.9	10.2	7.0	أذربيجان
78.1	65.7	55.3	46.6	18.5	17.7	17.1	16.6	31.6	24.4	15.6	10.4	كازاخستان
5.7	13.6	12.3	12.3	6.4	5.9	5.2	4.5	7.0	6.5	6.0	5.7	تركمانستان

المصدر: صالح مجيد ديارى، مرجع سابق، ص47.

الجدول رقم(04): يوضح احتياطات النفط والغاز الطبيعي في منطقة بحر قزوين

النفط: مليار برميل

الغاز: ترليون قدم مكعب

الدولة	احتياطي النفط المؤكد	الاحتياطي المحتمل	الاجمالي	الغاز المؤكد	المحتمل	الاجمالي
أذربيجان	12.5-3.6	27	40-31	11	35	46
كازاخستان	17.6-10	85	103-95	83-53	88	171-141
تركمانستان	1.7	32	34	155-98	159	284-257
الاجمالي	31.8-15.3	144	177-160	249-161	282	531-444

المصدر: صالح مجيد ديارى، مرجع سابق، ص54.

الجدول رقم(05): يوضح انتاج النفط والغاز في دول بحر قزوين(احصائيات سنة 2002)

الدولة	انتاج النفط*1990	2000	2010	انتاج الغاز**1990	2000	2010
اذربيجان	259	280	1200	350	212	1100
كازاخستان	602	693	2000	251	170	1100
ايران***	0	0	0	0	0	0
روسيا	144	11	300	219	30	غير محدد
تركمانستان	1245	148	200	3100	1660	3900
المجموع	1130	1132	3700	3920	2072	3100

المصدر: صالح مجيد ديارى، مرجع سابق، 56.

\* انتاج النفط بمعدل الف برميل يوميا

\*\* انتاج الغاز الطبيعي بمعدل مليار قدم مكعب في السنة

\*\*\* يشمل على الاجزاء المطلة على بحر قزوين فقط (دولار/ برميل)

الجدول رقم(06): يوضح تعريفه النقل عبر خط الأنابيب باكو- جيهان الخاصة بجمهورية جورجيا وتركيا.

الدولة/ السنة	2009-2005	2020-2010	2030-2021
أذربيجان	0	0	0
جورجيا	0.12	0.14	0.17
تركيا	0.20	0.30	0.37
المجموع	0.32	0.44	0.54

المصدر: صالح مجيد ديارى، مرجع سابق، ص126.



الجدول رقم (07): يوضح تكلفة نقل النفط عبر مختلف وسائل النقل إلى موانئ إيران.

وسائل النقل	الكمية/طن	المسافة/ميل	الكلفة/دولار
السيارة	1	1	4.87
سكة الحديد	1	1	0.82
أنابيب النفط	1	1	0.32
ناقلة بحرية	1	1	0.12

المصدر : صالح مجيد ديارى، مرجع سابق، ص210

الجدول رقم (08): أهم المجموعات العرقية واللغوية والدينية لدول جنوب القوقاز.

الجمهورية	الأعراق	%	اللغات	%	الديانات	%
أذربيجان	الأذريون	90	الأذرية	89	المسلمون الشيعة	93.4
	الداغستانيون	3.2	الروسية	3	الأرثوذكس الروس	2.5
	الأرمن	2.3			الأرثوذكس الأرمن	2.3
أرمينيا	الأرمن	93	الأرمنية	96	الأرثوذكس الأرمن	94
	الأذريون	3	الروسية	2	ديانات أخرى	6
جورجيا	الجورجيون	70.1	الجورجية(الرسمية)		الأرثوذكس الجورجيون	65
	الأرمن	8.1	الأرمنية		الأرثوذكس الروس	10
	الروس	6.3	الروسية		المسلمون	11

المصدر: تم استخلاصه من: عمار جفال، التنافس التركي الايراني في آسيا الوسطى والقوقاز، مركز الامارات

للدراستات والبحوث الاستراتيجية ، العدد 106، ط1، أبوظبي، 2005، ص55.

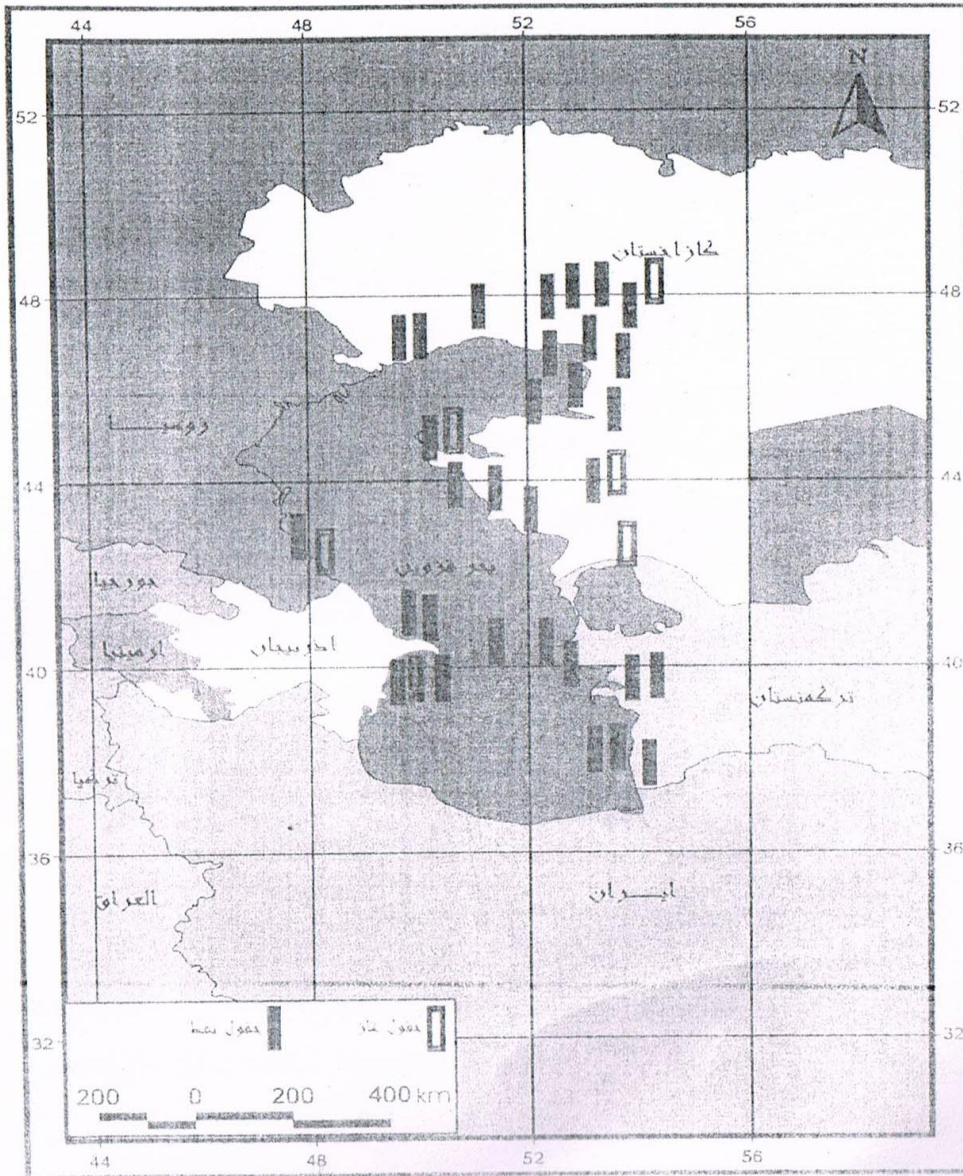
## الملحق رقم 02: الخرائط

الخريطة رقم (1): توضيح دول جنوب القوقاز



المصدر: لبني خميس مهدي ، كرار وعباس متعب فرج، الأهمية الاستراتيجية لإقليم القوقاز وفق المنظور الروسي (بحث مستل من أطروحة دكتوراه)، قسم الاستراتيجية، كلية العلوم السياسية، مجلة جامعة كربلاء العلمية ، المجلد الثالث عشر ، العدد الرابع، 2015، ص 218.

الخريطة رقم (02): توضح حقول النفط والغاز الطبيعي المستغلة في بحر قزوين



المصدر: صالح مجيد دياري، مرجع سابق، ص 24.

الخريطة رقم (03): توضح المشروع الامريكى التركي لنقل النفط من بحر قزوين



المصدر:

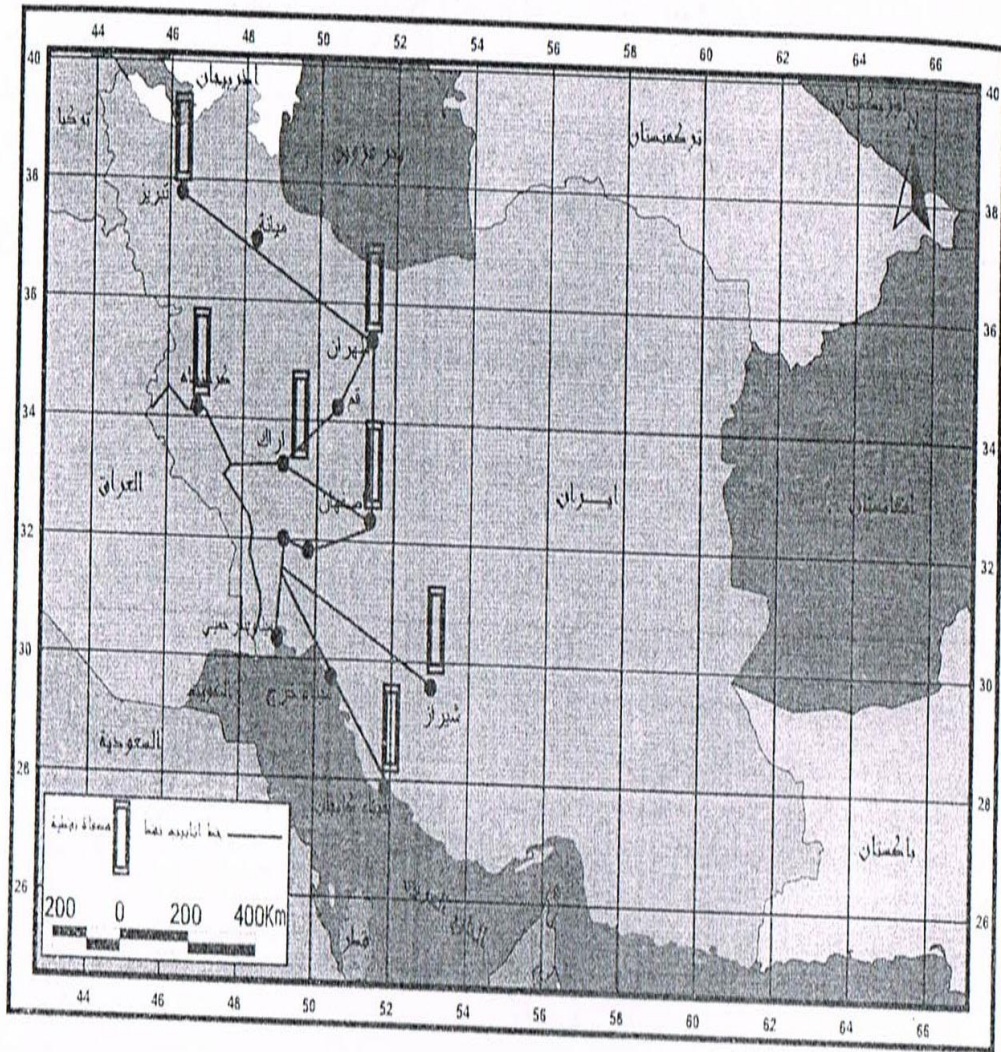
<http://www.eipss-eg.org/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7-%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%B7-%D9%86%D9%82%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AF%D9%88%D8%AF-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A2%D9%81%D8%A7%D9%82/2/0/1317>

يوم: 2017/04/03 على الساعة 11:00.





الخريطة رقم(05): توضح خطوط انابيب النفط في ايران



المصدر: صالح مجيد دياري، مرجع سابق، ص 211.

# قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1- باللغة العربية:

1- الكتب:

- أحمد داوود اوغلو، العمق الاستراتيجي: موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية، ترجمة: محمد جابر ثلجي وطارق عبد الجليل، مركز الجزيرة للدراسات، الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الأولى، 2010.
- جيمس دورتي. روبرت بالاستغراف، النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية، ترجمة وليد عبد الحي (الكويت: مكتبة شركة كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع، الطبعة الأولى، 1985).
- ديارى صالح مجيد، التنافس الدولي على مسارات أنابيب نقل النفط من بحر قزوين: دراسة في الجغرافية السياسية (ابو ظبي: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الطبعة الأولى، 2010).
- قاسم دحمان، السياسة الخارجية الروسية في آسيا الوسطى و القوقاز، اصدارات أي-كتب، لندن، الطبعة الاولى، مارس 2016
- محمد السيد سليم، تحليل السياسة الخارجية (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الثانية، 1998).
- محمد رضا جليلي. تيري كيليز، جيو- سياسية اسيا الوسطى، منشورات الاستقلال للثقافة والعلوم القانونية، ترجمة: علي مقلد، بيروت، الطبعة الأولى، 2001.
- محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي: المفاهيم، المناهج، الإقترابات والأدوار، الجزائر، الطبعة، 1997.
- محمد عبد العاطي، تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج، مركز الجزيرة للدراسات، الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الأولى، 2010.
- محمد علي سرحان، أمركة العولمة في الشرق الأوسط واسيا الوسطى (مثلث الخيرات)، صفحات للدراسات والنشر، دمشق، الطبعة الأولى، 2007.



## قائمة المراجع

- ناصيف يوسف حتي، النظرية في العلاقات الدولية (بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة الاولى، 1985).

### -ب- المقالات:

- بولمكاحل ابراهيم، تطور اتجاهات المدرسة الواقعية في تحليل العلاقات الدولية والسياسة الخارجية، متحصل عليه من الموقع : [www.academia.edu](http://www.academia.edu) نشر يوم: 2010/05/21 على الساعة: 12:00
- تامر بدوي، التوتر الايراني الاذري: الطاقة تعيد رسم الخريطة الجيوسياسية، مركز الجزيرة للدراسات، 19 نوفمبر 2013 متحصل عليه من الموقع : <http://studies.aljazeera.net> يوم: 2017/04/06 الساعة: 11:10
- تامر بدوي، تركيا و جيوبوليتيك الطاقة: الخيارات المحتملة بعد الازمة الاكرانية، مركز الجزيرة للدراسات، 08 يوليو 2014 متحصل عليه من الموقع : <http://studies.aljazeera.net> يوم 2017/03/30 الساعة 11:40
- رسلان غوربانوف ، تداعيات الاستراتيجيات الإقليمية على الداخل الأذربيجاني 2 ، مركز الجزيرة للدراسات، 15 يناير 2003 متحصل عليه من الموقع : <http://studies.aljazeera.net> يوم 06 2017/04/ الساعة 11:00
- علي حسين باكير، محددات الموقف التركي من الاتفاق النووي الايراني وانعكاساته، مركز الجزيرة للدراسات، 20 افريل 2015 متحصل عليه من الموقع : <http://studies.aljazeera.net> يوم: 2017/04/06 الساعة 10:55
- فاطمة الصمادي، إيران وأذربيجان: التنافس والصراع في جنوب القوقاز، مركز الجزيرة للدراسات، 03/05/2016 متحصل عليه من الموقع : <http://studies.aljazeera.net> يوم 2017/02/20 الساعة 10:00
- لقمان عمر محمود النعيمي، التوجهات الجديدة في سياسة تركيا الخارجية في عهد حزب العدالة والتنمية، مركز الدراسات الإقليمية ، جامعة الموصل .

متحصل عليه من الموقع: <http://www.hindawi.org> يوم: 2017/02/15 الساعة 11:05

- محمد رياض، الاصول العامة في الجغرافية السياسية والجيوبوليتيكا (دراسة تطبيقية على الشرق الاوسط ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2014

- محمد عبد الرحمن يونس العبيدي، سياسة تركيا الخارجية تجاه منطقة القوقاز 2002-2010، مركز الدراسات الإقليمية، قسم الدراسات التاريخية، جامعة الموصل. متحصل عليه من الموقع: <http://regionalstudiescenter.edu.iq/newsdetails.php> يوم 2017 /04/06

الساعة 10:20

- ت - الأطروحات الجامعية والرسائل:

- اكرام بركان، تحليل النزاعات المعاصرة في ضوء مكونات البعد الثقافي في العلاقات الدولية، مذكرة مكملة للحصول على شهادة الماجستير في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010.
- بوزرب رياض، النزاع في العلاقات الجزائرية المغربية، مذكرة مكملة للحصول على شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق، جامعة منتوري قسنطينة، 2008.
- حذفاني نجيم، العلاقات الصينية الأمريكية بين التنافس والتعاون فترة ما بعد الحرب الباردة، مذكرة مكملة للحصول على شهادة الماجستير في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر3، 2011
- عبد الرزاق بوزيدي، التنافس الأمريكي الروسي في منطقة الشرق الاوسط :دراسة حالة الازمة السورية 2010-2014، مذكرة مكملة للحصول على شهادة الماجستير في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015.
- فتيحة فرقاني، الصراع الأمريكي الروسي حول منطقة جنوب القوقاز(دراسة حالة جورجيا) ، مذكرة مكملة للحصول على شهادة الماجستير في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2010

## قائمة المراجع

- محمد عربي لادمي ، ، التنافس التركي- الايراني على مناطق النفوذ في منطقة الشرق الاوسط 1996-2014، ، مذكرة مكملة للحصول على شهادة الماجستير في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014.
- مريم سليمان ، ابتسام بن معمر، السياسة الخارجية التركية تجاه المتغيرات الجديدة في منطقة الشرق الاوسط 2010-2015، مذكرة مكملة للحصول على شهادة الماستر في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة عمارثليجي، الاغواط، 2015
- نوفل لعامرة، الاهمية الجيوستراتيجية لجنوب القوقاز وتأثيرها على امن واستقرار دول المنطقة، مذكرة مكملة للحصول على شهادة الماجستير في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، 2006.
- ث - الدوريات:
- جواد صندل، روسيا وجورجيا النفط والجيوستراتيجية: منظور جغرافي سياسي، مجلة ديالي، العدد 41، 2009.
- خالد المصري، النظرية البنائية في العلاقات الدولية، قسم العلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 30، العدد الثاني، 2014.
- عمار جفال، التنافس التركي الايراني في اسيا الوسطى والقوقاز، مركز للدراسات والبحوث الاستراتيجية، العدد 106، ابو ظبي، الطبعة الاولى، 2005.
- لبنى خميس مهدي. كرار عباس متعب فرج، الاهمية الاستراتيجية لاقليم القوقاز وفق المنظور الروسي (بحث مستل من دكتوراه)، قسم الاستراتيجية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد الثالث عشر، العدد الرابع، 2015.
- ج - محاضرات:
- بولمكاحل ابراهيم، سلسلة محاضرات مقياس تحليل النزاعات الدولية، متحصل عليه من الموقع:

08 :30 الساعة 2017/04/05:يوم <http://boulemkahel.yolosite.com>

- شكاكطة عبد الكريم، محاضرات حول الجغرافيا السياسية، موجهة لطلبة السنة الثانية علوم سياسية  
جذع مشترك، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجليلي بونعامة، خميس  
مليانة.

-ح-مواقع الأنترنت:

- <http://www.moqatel.com>

- <http://ar.wikipedia.org>

- [www.academia.edu](http://www.academia.edu)

- [www.aljazeera.net/news/international/2007/11/8](http://www.aljazeera.net/news/international/2007/11/8)

- [www.marefa.org/index.php](http://www.marefa.org/index.php)

- [mawdoo3.com](http://mawdoo3.com)

- [gulfsecurity.blogspot.com](http://gulfsecurity.blogspot.com)

-<http://www.eipss->

[eg.org/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7-%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%B7-%D9%86%D9%82%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AF%D9%88%D8%AF-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A2%D9%81%D8%A7%D9%82/2/0/1317](http://www.eipss-eg.org/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7-%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%B7-%D9%86%D9%82%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AF%D9%88%D8%AF-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A2%D9%81%D8%A7%D9%82/2/0/1317)

[eg.org/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7-%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%B7-%D9%86%D9%82%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AF%D9%88%D8%AF-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A2%D9%81%D8%A7%D9%82/2/0/1317](http://www.eipss-eg.org/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7-%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%B7-%D9%86%D9%82%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AF%D9%88%D8%AF-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A2%D9%81%D8%A7%D9%82/2/0/1317)

[eg.org/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7-%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%B7-%D9%86%D9%82%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AF%D9%88%D8%AF-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A2%D9%81%D8%A7%D9%82/2/0/1317](http://www.eipss-eg.org/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7-%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%B7-%D9%86%D9%82%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AF%D9%88%D8%AF-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A2%D9%81%D8%A7%D9%82/2/0/1317)

[eg.org/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7-%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%B7-%D9%86%D9%82%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AF%D9%88%D8%AF-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A2%D9%81%D8%A7%D9%82/2/0/1317](http://www.eipss-eg.org/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7-%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%B7-%D9%86%D9%82%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AF%D9%88%D8%AF-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A2%D9%81%D8%A7%D9%82/2/0/1317)

[eg.org/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7-%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%B7-%D9%86%D9%82%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AF%D9%88%D8%AF-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A2%D9%81%D8%A7%D9%82/2/0/1317](http://www.eipss-eg.org/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7-%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%B7-%D9%86%D9%82%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AF%D9%88%D8%AF-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A2%D9%81%D8%A7%D9%82/2/0/1317)

[eg.org/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7-%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%B7-%D9%86%D9%82%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AF%D9%88%D8%AF-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A2%D9%81%D8%A7%D9%82/2/0/1317](http://www.eipss-eg.org/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7-%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%B7-%D9%86%D9%82%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AF%D9%88%D8%AF-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A2%D9%81%D8%A7%D9%82/2/0/1317)

[eg.org/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7-%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%B7-%D9%86%D9%82%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AF%D9%88%D8%AF-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A2%D9%81%D8%A7%D9%82/2/0/1317](http://www.eipss-eg.org/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7-%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%B7-%D9%86%D9%82%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AF%D9%88%D8%AF-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A2%D9%81%D8%A7%D9%82/2/0/1317)

[eg.org/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7-%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%B7-%D9%86%D9%82%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AF%D9%88%D8%AF-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A2%D9%81%D8%A7%D9%82/2/0/1317](http://www.eipss-eg.org/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7-%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%B7-%D9%86%D9%82%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AF%D9%88%D8%AF-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A2%D9%81%D8%A7%D9%82/2/0/1317)

[eg.org/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7-%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%B7-%D9%86%D9%82%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AF%D9%88%D8%AF-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A2%D9%81%D8%A7%D9%82/2/0/1317](http://www.eipss-eg.org/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7-%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%B7-%D9%86%D9%82%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AF%D9%88%D8%AF-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A2%D9%81%D8%A7%D9%82/2/0/1317)

[eg.org/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7-%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%B7-%D9%86%D9%82%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AF%D9%88%D8%AF-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A2%D9%81%D8%A7%D9%82/2/0/1317](http://www.eipss-eg.org/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7-%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%B7-%D9%86%D9%82%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AF%D9%88%D8%AF-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A2%D9%81%D8%A7%D9%82/2/0/1317)

[%D8%AC%D9%8A%D9%87%D8%A7%D9%86#/media/File:Baku\\_pipelines-ar.svg](#)

-2- اللغة الأجنبية:

- مقالات:

- Bayram balci, strengths and constraints of Turkish policy in the south Caucasus, 18 June 2014.
- Bulent.pinarakpinar, the relations between turkey and the Caucasus, perceptions, vol.XVI, n.3, autumn 2011.
- Evanthia bella, Turkish and Iranian interests and policies in south Caucasus, policybrief, april 2013
- Masoumeh rad goudarzi .abdollahbaeilashki, samerehfasihimoghaddamlakani, Turkish foreign policy in south Caucasus and its import in iran – azerbaijan relationship, Canadian center of science and education, journal of politics and law, vol.8, n.1, 2015.
- Masoumeh rad goudarzi .abdollahbaeilashki.davoodamraei, the roots of tension in south Caucasus :the case of iran-azerbaijan relationship, Canadian center of science and education, journal of politics and law, vol.6, n.4, 2013.
- Nikachitaze, geopolitical interests in south Caucasus and Georgian-iranian relations, journal of social sciences, 05.12.2012.
- Orhan gafarli.arevikanapiosyan.mehmet faith ostarsu khatuna chapichadze, the role of global and regional actors

in south Caucasus, Caucasus edition, journal of conflict transformation, 2016.

-Pinar sayan.orhangafarli.tamtajjavadze.davidmuradyan.mehmetfatihostarsu and vadimromashov, economic cooperation in south Caucasus and the wider region: gained losses.lostbenefits,the Caucasus-journal of conflict transformation.